



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد خيضر-بسكرة-
كلية العلوم والتكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الهندسة المعمارية

تخصص: مشروع عمراني

الموضوع:

اثار تهيئة وتصميم الميادين على المجال العمراني

المشروع: تهيئة ساحة الحرية بسكرة

- من إعداد الطالب (ة): بن جدو خديجة

نوقشت يوم:

الاثنين 2018/06/27

أمام اللجنة المتكونة من الأعضاء:

اسم رئيس اللجنة: يوسف كمال..... رئيسا

اسم الأستاذ الممتحن(1): بومرزوق عبد الوهاب..... ممتحنا

اسم الأستاذ الممتحن(2): صخر اوي ناصر..... ممتحنا

اسم الأستاذ المقرر: بوحلاس لخضر..... مقرا

دفعة: 2017-2018

سَمِعْنَا بِكَ يَا رَبِّ
وَأَعْتَمَدْنَا عَلَى رَحْمَتِكَ
وَأَسْتَعِينُ بِكَ يَا رَبِّ
وَأَسْتَعِينُ بِكَ يَا رَبِّ

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما
ينفعنا و زدنا علما

رَعَاء

اللهم.....

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا خفقنا وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا وإذا أعطيتنا التواضع فلا تأخذ امتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقنا.

اللهم بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وفي كنفك أصبحنا وأمسينا، أنت

الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك، رب هب لنا حكما وألحقنا

بالصالحين واجعل لنا لسان صدق في الآخرين.

واجعلنا من ورثة جنة النعيم.

اللهم اجعل أول يومنا فلانا وأوسطه صلاحا وآخره نجارا.

&

تشكرات

الشكر والحمد لله عز وجل

الذي أمدنا بالقوة والصبر وأنار عقولنا وثبت خطانا حتى وصلنا إلى مبتغانا وأنجزنا مذكرة تخرجنا، فالحمد لله حمدا كثيرا. اعترافا بالفضل لذويه وعملا

بقوله تعالى: " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان "

شكري الجزيل والكبير

إلى أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة الذين وقفوا معي في كل شيء وشجعوني فشكرا جزيلا.

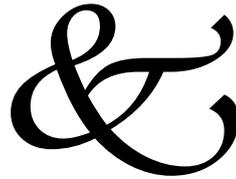
كما يجب أن أجزل الثناء وأسدي الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل:

"بوحلاس لخير" التي سدد خطاي على طريق البحث بتوجيهاته وسديد رأيه ونصائحه العلمية التي لا تقدر بثمن.

كما أتقدم بالشكر الكبير لكل أساتذة قسم الهندسة المعمارية، فأنا مدينة لهم بالفضل العظيم وإلى جميع طلبة الهندسة المعمارية وجميع موظفيها.

كما أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى كل من قدم لي المساعدة من قريب وبعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وأختتم كلامي هذا بحمد الله الذي منحني نعمة العلم والبصيرة، وأرجو منه التوفيق في هذا العمل وفي مستقبلي إن شاء الله.



الاهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع

ومن صميم الفؤاد وأعماق القلب أهدي ثمرة ما تكبدته في مشواري الدراسي

إلى من قال فيهما المولى عز وجل "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا." وقوله "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل رببي ارحمهما كما ربياني صغيرا".
إليك أنت يا لؤلؤة ذكرها الله في كتابه ورسوله في حديثه وتغنى بها الشعراء في شتى العصور، إليك أنت يا من حملتني... إلى من سهرت الليالي وامتدت العذاب من أجلي، إلى من ألبتني التحدي، إلى من غمرتني وكستني عطفًا، إلى من رافقتني دعواتها في كل خطوة أخطوها، إلى من رسمت من الابتسامة استراحة أمل تنير طريقي، إلى التي سعت حتى كبرت وبها في الحياة اقتديت "أمي" الغالية أطال الله في عمرك يا حبيبتي.

إلى من ضحى وصارع الأيام وشقنا كل الشقاء إلى من قالت عيناها ما لم يجد بها لسانه إليك أبي "بدر الدين" أطال الله عمرك وجعلك سندا وفخرًا لي في الحياة.

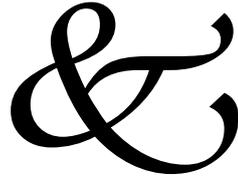
أهدي هذا العمل إلى أجمل هدية من هدايا الرحمن إلى شقيقاتي: خولة، هاجر، سارة والتوأم الغالي: بسمة وتسليم إلى أخي حفظه الله "حمزة" والكتكوتة "جوري".

إلى من تذوق معي مرارة التعب طول هذه السنين وعشت معهم أجمل اللحظات: حبيباتي لمياء وصبرين، دليلة، نبيلة، كملية، سامو وسفيان وأخص بالذكر من كان عونًا لي طيلة مشواري الدراسي "دادو" حفظه الله ورعاها.

والى من تذوقته معهم أجمل اللحظات صديقاتى دريى الى أعز انسانة أحبها قلبى حنونتى
"سارة بلحاج". إلى حبيبائى إختوى اللواتى لم تنجبهم أمى: طونة، أمال، سلمى، عبير، مينو،
شيماء، نوسة، راشا، صبرين، إكرام، فطومة، جانييت، مروة، ياسمين، هناء، سلمى، منال. إلى
أخى الذى لم تنجبه أمى فاروق.

إلى كل أساتذتى الكرام أخص بالذكر منهم "الأستاذ بن فرحات" و "بوحلاس لخطر" وإلى
كل طلبة الهندسة المعمارية.

إلى من وسعهم قلبى ولم تسعهم ورقتى أقول عذرا إلى من سقط من ذاكرتى سهموا الى كل
هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.



فهرس الموضوعات

الجزء النظري

الصفحة	العناوين	الرقم
الفصل التمهيدي		
	المقدمة.....	
	الإشكالية.....	
	الفرضيات.....	
	أهداف الدراسة.....	
	منهجية الدراسة.....	
	الكلمات المفتاحية.....	
	هيكلية الدراسة.....	
الفصل الأول: المجال العمراني		
1	المقدمة.....	
2	مفهوم المجال العمراني.....	1
2	المعايير المتبعة في تشكيل وتصميم المجالات العمرانية.....	2
3	أهمية تصميم وتشكيل المجالات العمرانية العامة.....	3
5	التطور التاريخي للمجال العمراني.....	4
8	أنصاف المجالات العمرانية.....	5
8	من حيث الشكل.....	1-5
9	من حيث النسب والأبعاد.....	2-5
9	أنواع المجالات من حيث الغلق.....	3-5
10	أنواع المجالات العمرانية من حيث التدرج.....	4-5
10	أنواع المجالات العمرانية من حيث المستخدمين.....	5-5
11	مكونات وعناصر المجال العمراني.....	6
11	المكونات المادية.....	1-6

14 الأنشطة الإنسانية	2-6
16 الخصائص البصرية والجمالية للمجالات العمرانية	3-6
18 خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية		
20 المقدمة	
21 التهيئة العمرانية	1
21 أدوات التهيئة العمرانية	2
21 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير	1-2
22 مخطط شغل الأراضي	2-2
22 مفهوم التصميم العمراني	3
23 أهداف التصميم العمراني	4
23 الأسس التصميمية للمجالات المفتوحة	5
24 محددات التصميم العمراني	6
24 التكوين	1-6
25 الكتل والفراغات	2-6
25 الخطوط والأشكال	3-6
26 الألوان والملامس والخامات	4-6
27 النسبة والتناسب	5-6
28 الهوية الثقافية	6-6
28 معايير التصميم العمراني	7
28 النفاذية	1-7
28 التنوع	2-7
29 الاستقراء	3-7
31 الفعالية	4-7
32 الملاءمة البصرية	5-7

32الغنى.	6-7
32الشخصية الذاتية.	7-7
33خلاصة الفصل.	
الفصل الثالث: الساحات والميادين العامة		
35المقدمة.	
36المفاهيم الأساسية للساحات والميادين.	1
36مفهوم المناطق المفتوحة.	1-1
36مفهوم الساحة.	2-1
36مفهوم الميدان العام.	3-1
36معايير تصميم الميادين العامة.	2
37وظائف الساحات والميادين العامة.	3
37المهام الأساسية لمستخدمين الساحات والميادين العامة.	4
38تصنيف الميادين العامة.	5
40مرفولوجية الساحات والميادين العامة.	6
41موقع الميدان في المدينة.	7
43معالجة مركز الميدان.	8
44معالجة زوايا الميدان.	9
44العلاقة بين المباني والميدان.	10
46خلاصة الفصل.	
الجزء التحليلي		
دراسة تحليلية للأمتلة والأرضية		
49-48المثال الأول: ميدان القديس بطرس (إيطاليا).	1
51-50المثال الثاني: ميدان ترافلجار (لندن).	2
52تحليل الأرضية (ساحة الحرية).	3
52التعريف بمجال الدراسة.	1-3

52 أهمية الموقع	2-3
54-52 الدراسة المرفلوجية	3-3
56-54 الدراسة الداخلية	4-3
56 الخلاصة	
56 البرنامج	
الجزء التطبيقي		
 عناصر العبور	1
 دوافع اختيار المشروع	1-1
 الأهداف والعزوم	2-1
 الأفكار التصميمية	3-1
 المشروع التنفيذي	2
 الخلاصة العامة	
 ملخص المذكرة	

الجزء النظري

الفصل التمهيدي

المقدمة

اهتمت كل الحضارات والأمم منذ القدم بدراسة علم العمران على غرار باقي العلوم، ولأمد طويل كان التفكير في التطور العمراني ونمو المدن ينحصر في شق الشوارع والطرق وإنشاء المساحات الخضراء وإقامة المنشآت والمرافق العامة وتنفيذ عمليات التنسيق والتجميل.

رغم تعدد مفهوم العمران إلا أن الهدف المرجو منه يبقى واضح وجلي وهو تهيئة وهيكلية المجالات الخارجية العمرانية فيزيائياً واجتماعياً من أجل ضمان التكامل والتناسق الفعال بين الوظائف العمومية والترفيهية أي أنه يهدف إلى تخطيط وتسيير المدن.

تتشكل المجالات العمرانية من خلال ثقافة المجتمع ومبادئه بناء على ذلك نجد أن لهذه الفراغات تأثير كبير على مختلف فئات المجتمع، ومن هنا يبرز لنا دور التصميم والتهيئة العمرانية كأداة أساسية في تلبية احتياجات المجتمع بهدف تحقيق التناسق والانسجام والارتقاء بالأداء الوظيفي والاجتماعي لهذه المجالات العمرانية.

تمثل المجالات العمرانية الخارجية النواة المهيكلية للمدينة وهي مكون رئيسي لها والتي تتمثل في (الشوارع، الطرق، الساحات العامة، الميادين، المساحات الخضراء... الخ). التي بدورها تعتبر كمفتاح ومعلم للمدينة حيث تسمح لنا بسهولة قراءة عناصر المدينة وتمييز خصائصها.

كما تعتبر بمثابة المتنفس للسكان نتيجة انتشار العمارات متعددة الطوابق، التي تفتقر لوجود مجالات عامة يمارس فيها السكان بمختلف أعمارهم نشاطاتهم الخاصة بهم للترويح عن أنفسهم. فيتم اللجوء إلى تلك المجالات وبأعداد قليلة على الرغم من عدم تهيئة الكثير منها بالشكل المناسب وافتقارها إلى الكثير من العناصر الأساسية. لذلك كان لا بد من لفت الأنظار إلى هذا الموضوع الهام والحيوي والذي لا يلقى اهتماماً من الجهات الرسمية بالشكل المطلوب.

الإشكالية

المجالات العمرانية هي العنصر المهيكل للمدينة، حيث تشكل الجزء العام من أي مدينة في العالم وبكل عناصرها من شوارع وساحات ومجالات عامة... الخ. وهي بمثابة الرئة التي يتنفس منها سكان المدينة لممارسة وظائفهم وتواصلهم اجتماعيا، فنجد أنه متعدد المهام (التجمع، الانتظار، النشاطات، التعايش، الراحة...) الا أنه تعرض الى بعض المشاكل التي أثرت على معظم الأساسيات كالأمن والاضاءة والنظافة ونقص التهيئة.

تعتبر مدينة بسكرة منطقة واحتية مرتبطة ارتباط وثيق بالميادين والمجالات الخارجية العامة. الا أن هذه المجالات نجدها تعاني من بعض المشاكل ونقص التهيئة وبالخصوص الميادين، نرى أنها لم تصمم وفق معايير مضبوطة تسير التطلعات التي تواكب زمننا المعاصر، وعدم الوصول بها الى ماهي عليه من مستوى راقي في المدن المتطورة، مما أدى الى عزوف السكان على استعمالها (أي خلل في أدائها الوظيفي). نرى أن المثال المدروس وهو ساحة الحرية له أهمية تاريخية وجغرافية، على الرغم من ذلك الا أنه يعاني من مشاكل عمرانية (نقص التهيئة، الإهمال من قبل السلطات المعنية، اغفال الدراسات الخاصة بالمجالات العمرانية) والتي أثرت سلبا على أدائه الوظيفي، مما جعله دون المستوى المطلوب لا يتبنى قراءة عمرانية واضحة.

من خلال الإشكالية المطروحة يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- ❖ كيف يمكن ترقية المجال العمراني؟
- ❖ كيف يتم استغلال المجالات العمرانية واستعادة أدائها الوظيفي على أكمل وجه؟
- ❖ هل بإمكاننا تجاوز المشاكل العمرانية وإظهار الجانب الجمالي لها وجعلها كمكان مستقطب؟
- ❖ ما هي الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في ترميم الميادين حتى ترقى لتأدية وظائفها؟

الفرضيات

- ❖ من خلال تصميمه وتوفير التهيئة المجالية بمختلف أنواعها بالمجال.
- ❖ من خلال تعدد الوظائف وخلق ديناميكية بالمجال.
- ❖ نعم وذلك من خلال تحسين الصورة العامة وخلق واجهة عمرانية تربط المشروع بالمحيط المجاور.
- ❖ تتمثل في الأخذ بعين الاعتبار المعايير التصميمية بأنواعها (وظيفية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية ومعايير جمالية).

أهداف الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معرفة وكشف الآليات المتنوعة في تصميم المجالات العمرانية وكيفية الارتقاء بها من فراغات مهملة الى أماكن ذات استقطاب عالي. ويمكن توضيح أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- ← التعرف على المجالات الخارجية العمرانية بشكل عام ومعرفة الأسس التصميمية لها.
- ← التطرق الى مفهوم التهيئة والتصميم العمراني والمبادئ التصميمية.
- ← دراسة الميادين كعنصر من ضمن التشكيلات العمرانية والتعرف على خصائصها ومميزاتها.

منهجية الدراسة

الدراسة تحتاج الى دراسة نظرية تشمل المجال العمراني بصفة عامة، وكيفية الارتقاء به الى مستوى عالي يبرز قيمته العمرانية التي تكشف لنا عن جماله. بما في ذلك دراسة الميادين كنمط من أنماط المجالات العمرانية. ويتم ذلك بالاعتماد على مختلف الوثائق المكتوبة (كتب، مجلات، مذكرات...)، أي اتباع منهج بحث وثنائي لجمع المعلومات تحتوي بعض النقاط الهامة التي نسعى لإبرازها في هذه المذكرة.

الكلمات المفتاحية

- المجال العمراني.
- التهيئة العمرانية.
- التصميم العمراني.
- الساحات، الميادين العامة.

هيكلية الدراسة

- **الجزء الأول من المذكرة (نظري):** ويتضمن هذا الجزء أربع فصول على التوالي وهي كالآتي:
 - ← **الفصل التمهيدي:** يشمل مقدمة، إشكالية، فرضيات، أهداف الدراسة ومنهجيتها.
 - ← **الفصل الأول:** فصل بعنوان المجالات الخارجية العمرانية، يشمل المفهوم العام للمجالات العمرانية ودورها، والتطور التاريخي الذي مرت به عبر العصور الماضية.
 - ← **الفصل الثاني:** فصل بعنوان تهيئة وتصميم المجالات العمرانية، يشمل مفهوم التهيئة والتصميم العمراني وخصائص التصميم العمراني.
 - ← **الفصل الثالث:** فصل بعنوان الساحات والميادين العامة، يشمل المفهوم العام للميادين ووظائفها الأساسية وأبرز مميزاتهما.
- **الجزء الثاني من المذكرة (تحليلي):** يتضمن دراسة تحليلية للأمثلة والأرضية، واستخراج البرنامج وعناصر العبور.
- **الجزء الثالث من المذكرة (تطبيقي):** يتضمن مخططات المشروع وبعض المناظر الخاصة به توضح طريقة التهيئة العمرانية المقترحة بمجال الدراسة.

الفصل الأول:

المجالات الخارجية العمرانية
العامّة

المقدمة

المجالات الخارجية هي الفضاء الذي يستعمله السكان في عدة أوقات من اليوم الواحد، من أجل (الراحة، الترفيه، اللعب، التنزه، التسوق، المشي...)، فهي تخضع لأي فعل يقوم به الانسان خارج الإطار المبني، وهي الفضاء الذي يحوي جميع فئات المجتمع ويلبي الاحتياجات المرغوب فيها سواء الخدماتية أو الترفيهية. تعتبر المجالات العمرانية النواة الهيكلية لتخطيط المدن وشكلها العمراني، وهي عبارة عن الفراغات الموجهة الى الاستعمال العام، بحيث أن الإنسان يمارس مختلف نشاطاته في هاته المجالات العامة. ونجد أنه ورد تعريف المجال العمراني في قاموس التعمير على النحو الآتي:

^Comme la partie du domaine public non bâti ; affectée à des usages public ; l'espace public est donc formé par une propriété et par une affectation d'usage¹

ان المجالات الخارجية العمرانية ليست وليدة اليوم بل هي متواجدة منذ زمن بعيد وفي الحضارات السابقة كالحضارة الاغريقية والحضارة الرومانية، حيث كانت مجسدة في الشوارع والساحات المتواجدة أمام المعابد. ومع التطور الذي وصل اليه الانسان أصبحت المجالات العمرانية الخارجية لها عدة أنماط، وموقعها لا يقتصر فقط أمام المعابد، بل أصبحت متواجدة في كل أنحاء المدينة لكل نمط منها خصائصه ووظائفه الخاصة به، لكنها دائما تشترك في نفس الدور والهدف وهو تلبية حاجات السكان وتوفير مجالات عمرانية فعالة.

وفي هذا الفصل نقوم بدراسة المجالات العمرانية الخارجية العامة من عدة نواحي، ونتطرق الى عدة مفاهيم تبين لنا مدى أهميتها في حياة الفرد والمجتمع.

¹ قاموس التعمير، "شواي".

1- مفهوم المجال العمراني

المجالات العمرانية هي فراغات تشكلت من صنع الانسان مثل المنتزهات والساحات والبحيرات الاصطناعية، وذلك لتلبية احتياجاته الاجتماعية والنفسية، وازافة البهجة والجمال للمدينة²، انظر الشكل (01) و(02).



الشكل (2) يوضح مجال عمراني يقع على حافة الطريق بصفة خطية كمجال حيوي للمدينة.

Parque Lineal de Manzanares in Madrid
المصدر <http://online.wsj.com/news>



الشكل (1) يوضح مجال عمراني يقع في مركز المدينة بصفة معلمية يعكس صورة جمالية لها.

Trafalgar square – London
المصدر <http://online.wsj.com/news>

جاء تعريف المجال العمراني في القاموس الأمريكي (AHEDL) بأنه "مجموعة عناصر نقاط تتحقق من خلالها خصائص هندسية ذات ابعاد ثلاثية في مجال الخبرة اليومية"³. بمعنى أن هناك عناصر تخضع لقوانين محددة (شكليا ووظيفيا) وتكون لها خاصية هندسية أي أنها تؤدي وظائفها على أكمل وجه بحيث ينتج لنا من مجموع هذه العناصر مجال عمراني وظيفي.

وقد عرفه سنكليز جولدي (Snclair Goldie) بأنه "الفراغ الذي ينتج عندما يكون هناك حاجز أو أكثر لواحدة من الحواس أو أكثر فالغرفة تغلف فراغا، ولكن الحائط المنفرد يولد فراغا ذو شخصية مختلفة ومميزات الفراغ تعتمد على خواص الحواجز التي تشكله وتفاعله مع الفراغات المحيطة"⁴. والمجال العمراني هو فراغ محاط هندسيا بمجموعة من الواجهات، ومن السهل إدراك خصائصه الهندسية والمعايير الجمالية له.

يمكن تعريف المجال العمراني بأنه أحد العناصر التي تؤثر وتتأثر بالمحتوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات العمرانية، مما يؤهله بأن يمثل قيمة إجماعية وموردا اقتصاديا ويمكن القول بأنه العنصر الديناميكي النشط بالمدن والمجسد لنوعيات التفاعلات التبادلية بين البيئة والانسان.⁵

2- المعايير المتبعة في تصميم وتشكيل المجالات العمرانية العامة

الفراغات العامة تعتبر المتنفس المهم للمقيمين في المناطق العمرانية، ويحتم ذلك الاهتمام بها من حيث توفيرها من خلال المراحل الأولى في التخطيط وتدرجها بتدرج المناطق العمرانية بدء من مركز المدينة، فالأحياء السكنية ومن ثم المجاورات السكنية وصولا الى الوحدة السكنية. ما يستوجب مراعاة المعايير التالية⁶:

- تحقيق الانسجام حول المباني والمناطق ذات الاهتمام الخاص بالجمهور وحماية محاور الحركة والفراغات لأغراض تجميل المظهر العام والمحافظة عليها والاستفادة منها.
- تأمين الفراغات الكافية لضمان الصحة العامة وسلامة وراحة ورفاهية المقيمين في المدينة.
- تأمين الخصوصية المناسبة لكافة عناصر المنطقة السكنية والترفيهية والمرافق العامة.

² عماد رياض حرز الله، مذكرة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص 13.

³ R.Krien: Urban Space, Academy Education, London, 1991:p15.

⁴ سنكليز جولدي، تنوع الفن المعماري، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص 304.

⁵ ادريس محمد، الهيئة العليا لتطوير الاعترابات والمعايير التصميمية لأحياء السكنية الجديدة، ندوة الإسكان الثالثة.

⁶ وفاء ناجي الاسطل، اثر تصميم شوارع المشاة على استدامة المناطق العمرانية، فلسطين، 2015، ص 42.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

- التغلب على الظروف المناخية القاسية عن طريق توفير عمارة البيئة.
- الحد من المخاطر التي قد تنشأ عن الحرائق أو الفيضانات أو الحوادث المرورية وغيرها.
- سهولة توزيع الخدمات والمرافق العامة واعمال التشغيل والصيانة بصورة أكثر كفاءة وفعالية.
- الاهتمام بتشجير الفراغات العامة والشبه عامة واختيار النباتات والأشجار المحلية المناسبة.
- توفير المعالم العمرانية المميزة للمدينة كما كان يلاحظ في مخططات المدن القديمة. فتعتبر بوابات وأسوار المدن والشوارع العريضة والمباني الحكومية والأسواق ومنازل الأثرياء وبعض الأسبله والأشجار هي المعالم الرئيسية للمدينة.

3-أهمية تصميم وتشكيل المجالات العمرانية العامة

ان الهدف من تزويد البيئات المختلفة من المجالات العمرانية والمنتزهات العامة والشوارع بالمعالم والتجهيزات، هو توفير وسائل الراحة (الإرشاد وتوجيه الحركة واضفاء الحماية والأمان والمتعة) لمستخدمي هذه الفراغات، عن طريق تزويدها بالمقاعد والمظلات واللوحات الارشادية وأعمدة الانارة والمرافق العامة وأجهزة تنظيم حركة السير والنا فورات والتلال والأرصفة وممرات المشاة والأسوار والجدران والمنصات وغيرها، بتوزيع متوازن للأراضي من أجل تأمين احتياجات السكان، لذلك فلا بد من أن يتم توزيع هذه المجالات بتوازن ضمن النسيج العمراني ليسهل الوصول إليها.⁷



الشكل (4) توفير العناصر المائية يخلق ديناميكية بالمجال العمراني.

المصدر <http://online.wsj.com/news>



الشكل(3) يوضح أن توفير وسائل الراحة في المجال العمراني من الأهداف الرئيسية في تصميمه.

المصدر <http://online.wsj.com/news>



الشكل (6) استخدام المنحوتات والنصب التذكارية في المجال العمرانية يزيد من القيمة الجمالية له.

المصدر <http://online.wsj.com/news>



الشكل(5) توفير الانارة بالمجال العمراني أمر ضروري.

المصدر <http://online.wsj.com/news>

تتمثل أهمية الفراغ العمراني فيما يلي:⁸

- تطوير وتنظيم علاقة الناس مع الفراغ والمحيط بحيث يؤثر كل منهما في الاخر، وذلك بتوفير العناصر التي تؤثر معنويا في نفسية المستعمل فيخلق جو من الراحة مما يتطلب منه الاتصال المتواصل بالمجال.

⁷ وفاء ناجي الاسطل، اثر تصميم شوارع المشاة على استدامة المناطق العمرانية، فلسطين، 2015، ص43.

⁸ عماد رياض حرز الله، مذكرة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص8.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة



الشكل (7) نلاحظ أن توفر عوامل الراحة بالمجال تزيد من اقبال الناس على هذه المجالات.

المصدر <http://online.wsj.com/news/articles>



الشكل (8) وجود النباتات والمياه تؤثر إيجاباً على نفسية الناس.

المصدر <http://online.wsj.com/news/articles>



الشكل (9) تنوع البيئة المحيطة بالإنسان يساعد على اكتشاف مختلف عناصر هذه المجالات.

المصدر Encarta 2010

- توفير الراحة للناس ولمستخدمي الفراغ، وتلبية احتياجاتهم وربطهم بمجتمعاتهم من خلال التصميم.
- ان البيئة الفيزيائية المتوفرة في الفراغ نفسه تؤثر على سلوك وتصرفات الأشخاص، بمعنى أن التهيئة العمرانية تؤثر تأثيراً إرادي في نفسية وتعامل المستعمل، كون التصرفات البشرية ظرفية متلازمة وهي جزء لا يتجزأ من المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي.
- ربط الفراغ بالمجتمع، حيث يصعب وجود فراغ من غير محتوى اجتماعي والعكس صحيح.
- ومنه نستنتج أن الفراغ العمراني لا ينشأ من دون المجتمع، والذي يقوم بتطوير وتشكيل الفراغات بمختلف الوسائل والطرق، أي أن هناك علاقة تكاملية بين الفراغ والمجتمع فلا يتكون احدهما من دون الآخر.
- تختلف احتياجات المجتمع ومتطلباته باختلاف العادات والثقافة والتقاليد وبالتالي تم تحديد أربعة احتياجات أساسية يطلبها الناس للشعور بالرضا في المجال العام:⁹

- الاسترخاء شعور الناس بالراحة النفسية يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي راحة الجسم والعقل معا وذلك بتوفير الأجواء والعناصر المناسبة لذلك مثل الأشجار والمياه دون ان يؤثر ذلك على معطيات ومعايير التصميم.

- الاكتشاف التنوع والاختلاف في البيئة المحيطة بالمجال والتنوع بالمشاهد يساعد على تنمية عنصر الاكتشاف، ويمكن تحقيق ذلك مع تقدم الوقت واختلاف فصول السنة، وتساعد حركة المجال وإدارته على تنميته، كما أن عنصر الاكتشاف يتطلب الخروج عن العادات والروتين اليومي وعدم الشعور بالخطر.

⁹ عماد رياض حرز الله بحث استكمال لمطلوبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص15.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة



الشكل (10) نلاحظ في الصورة برج ايفل وهو معلم لمدينة باريس ينمي التواصل بين مختلف الأجناس كونه عنصر سياحي دولي مهم.

المصدر www.landarchs.com

والفراغات أبرز ما يعبر عن ثقافة المجتمع، فالملامح العمرانية للمدينة كانت على مر العصور تعبر تعبيراً صادقاً عن مضمون الحياة اليومية للمجتمع الذي يعيش فيها.

• عند الفراغة

اهتم المصريون القدامى بالمباني العامة أكثر من مبانيهم السكنية، وكانت لديهم رغبة في وجود فراغ عام مغلق للتواجد بداخله. استخدم الفراغة كخلفية لمعابدهم ومقابرهم ولخدمة المفهوم الديني المسيطر. وكانت البنية الأساسية المميزة للفراغات هي المحورية والتعامد لتنظيم الفراغات الداخلية والخارجية وانعكست المعتقدات الفرعونية القديمة على تصميم الفراغات العمرانية في مصر القديمة.



الشكل (12) يوضح البنية المحورية في المعابد الفرعونية على مستوى المخططات.
المصدر <http://www.youm7.com>



الشكل (11) طريق الكباش أضخم ممر فرعوني على مر التاريخ في الأقصر.
المصدر <http://www.youm7.com>

ونلاحظ هذا في المجال الواقع أمام معبد الكرنك والمسمى بطريق الكباش بحيث كان ممتداً في العصور الفرعونية القديمة من معبد الأقصر حتى معبد الكرنك بطول 2700 متر وعرض 76 متر، ويضم على جانبيه حوالي 1200 تمثال جميعها متراصة على شكل أبو الهول برأس كبش، الذي من المقرر ان يشهد أكبر خطة لتطويره وإعادة ترميمه بعد تداخل عناصر الزمن والبناء والسرقة عليه.¹¹

¹⁰ مصطفى أسامة عبد الله صالح، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس : تحليلها ومقترحات تطورها، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010، ص48.
¹¹ خالد صلاح، اليوم السابع، طريق الكباش أطول وأعظم ممر فرعوني في الأقصر، 2016.

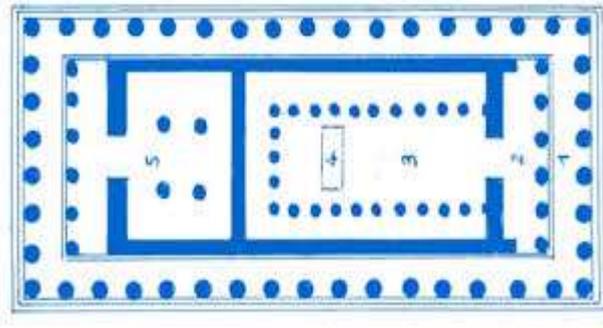
الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

• عند الاغريق

أما المدن اليونانية القديمة فكانت تعبر عن ديمقراطية الحكم ومشاركة المجتمع في تسيير أمور الحياة، الامر الذي انعكس على الأغورا وهي التي تمثل ساحة دائرية يلتقي بها المزارعون قديما بأثينا منذ عام ق.م ولكنها لم تكن حكرًا عليهم بل كانت موضع التقاء الفلاسفة أيضا. شكلت الأغورا مركزا اداريا ودينيا وتجاريا للمدينة يتوسط المناطق السكنية، أي أنها المكان العمومي الذي تتخذ فيه القرارات الأساسية في المجتمع الاغريقي القديم. وكانت أيضا مكانا للتبادل الثقافي والاحتفالات ونقل الأخبار ومكان التجارة والسوق والمبيعات.¹²



الشكل (14) يمثل أطلال للأغورا الاغريقية، نرى أن لها مجال واسع ومفتوح على الهواء الطلق.
المصدر <http://www.youm7.com>



الشكل (13) يمثل مخطط للأغورا الاغريقية وهو عبارة عن مخطط حر محدد بأعمدة عملاقة بحيث تخلق ديناميكية بالمجال.
المصدر <http://www.youm7.com>

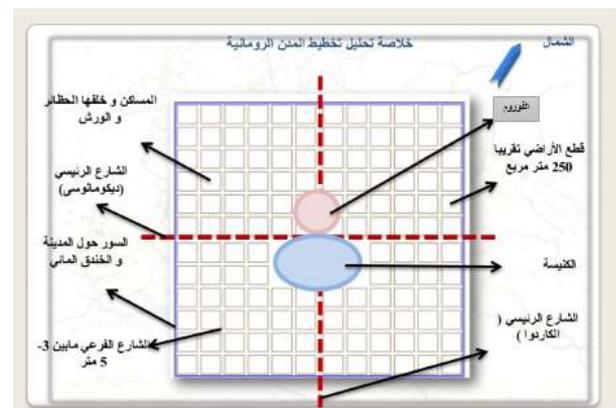
• عند الرومان

تميزت المدينة الرومانية في دمج المنطقة المقدسة والأغورا في المدينة الاغريقية في موقع واحد هو الفوروم، والذي كان يرتبط بمركز المدينة ويشمل مجموعة عناصر أو مجموعات أساسية هي الكوريا (مقر المجلس البلدي)، والبازيليك (صالة النشاط التجاري وملتقى رجال الأعمال) ومقر مجلس القضاة، كما يشمل الفوروم سوق المدينة بما يضمه من حوانيت وساحة رئيسية.¹³

الفوروم عبارة عن ميدان فسيح في وسط المدينة محاط بمعابد وأبنية رسمية، خاصة بالأعمال الاقتصادية والقانونية والدينية. وكان بمدينة روما عدة فوروم متشابهة في مساقطها الافقية، وهي مصممة لتنماشى مع احتياجات الشعب الروماني. يقابل الفوروم (Forum) عند الرومان الاغورا (Agora) عند الاغريق.¹⁴



الشكل (16) نلاحظ أن الفوروم يتمركز في وسط المدينة الرومانية كمعلم لها.
المصدر كتاب العمارة الرومانية



الشكل (15) رسم تخطيطي يوضح هيكلية المدينة الرومانية.
المصدر كتاب لمحة على تخطيط المدن الرومانية.

¹² عماد رياض حرز الله، بحث استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص 9.

¹³ المنذر بشير الزليطي، كتاب لمحة على تخطيط المدن الرومانية.

¹⁴ عبد الغني، كتاب العمارة الرومانية، 2012، ص 30.

• العصور الوسطى

أما المدن في العصور الوسطى فكانت أهم ملامحها أن استبدلت المعبد بالكنيسة عند انتشار الديانة المسيحية وبقيت الساحة الوسطية أمام الكنيسة، وقل الاهتمام والارتباط بالنظام الروماني المتعمد في تشكيل المدن. وظهرت الشوارع المنحنية والمتعرجة، وكان التكوين الروماني مرتبط بالثقافة الوثنية التي كانو عليها، فنرى أن التحول الثقافي الى المسيحية أدى الى التخلي عن عناصر حضرية اجتماعية في المدينة الرومانية، كالمعابد والمدرجات والمسارح.



الشكل (17) يوضح ساحة الكنيسة والمباني المحيطة به
المصدر <http://www.youm7.com>

ان المجال العمراني في هذه الفترة تشكل عفويا حول معلم أو مجموعة من المباني مثل الكنيسة أو فندق ...، فهو كان عبارة عن امتداد لمدخل الكنيسة، يعتبر مكان للتجمع والتعارف والتبادل.

تميزت المجالات الخارجية العمرانية في القرون الوسطى بغياب المساحات الخضراء عموما وهذا لاعتقادهم أن الطبيعة تكون خارج حدود المدينة.¹⁵

• عند العرب والمسلمين

أما المدينة العربية بمفهومها العقائدي فتعبر عن الحياة اليومية للمجتمع الذي تغلغل في الاسلام كدين وعقيدة في كل عناصر حياته المادية والمعنوية. وتعتبر القصبية من أهم الملامح العمرانية في المدينة العربية، الا أن الميادين العامة بها لم تظهر بنفس أهميتها في المدن الغربية باستثناء بعض الأمثلة.

ويعود السبب الى البيوت السكنية التي انتشرت على حساب الساحات العامة نتيجة للمرونة في التشريعات البنائية المتبعة في المدن الإسلامية التي شكلت الأساس في تشكيل المدينة العربية، وهذا لم يمنع من ظهور ساحة



الشكل (18) الرحبة كمجال عمراني في المدن الإسلامي
المصدر <http://www.youm7.com>

عامة مرتبطة بالمسجد الذي يحتل مركز المدينة في منتصف القصبية وتتبعه المدارس الإسلامية، كما تترك ز حوله محلات مرتبطة باقتصاد هذه المدينة. ارتبطت الفراغات العامة في المدينة الإسلامية والعربية بالمرافق العامة في المدينة مثل المساجد والمدارس والخانات.¹⁶

• عصر النهضة

ظهرت روح الكلاسيكية الحديثة في عصر النهضة وراحت المدن تتجه لاستعادة بعض ملامح التخطيط الروماني فظهرت المحاور. الا أن أبرز مظاهر تخطيط المدينة كانت الكنيسة وساحتها (the piazza) وبقي الأمر كذلك حتى بدا عصر سيطرة الملوك في نهاية القرن الثامن عشر، وبدأ يظهر ذلك على تخطيط المدن



الشكل (19) نلاحظ أن هذا المجال يشكل تحفة فنية للمدينة.
ميدان القديس بطرس بروما.
المصدر <http://www.youm7.com>

¹⁵ AMIRICHE Tewfik. APPROCHE DES ESPACES PUBLICS URBAINS.

¹⁶ مصطفى أسامة عبد الله صالح، تشكيل الفراغات والمساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس : رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010، ص55.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

وانتقال التركيز على قصور الملك والساحات المرافقة له كما في أعمال المهندس الفرنسي Haussmann الذي أعاد تصميم وتخطيط مدينة باريس في القرن التاسع عشر.¹⁷ عرفت المجالات العمرانية في عصر النهضة تطورات وتغيرات أعطتها أهمية أكثر، حيث شهدت الساحات العامة إعادة تهيئة وكذلك تغيير في واجهات المباني المحيطة بها وما كان يميزها هو وجود معلم تاريخي في وسط الساحة، وبهذا تكون قد أضافت إلى كونها مكان للتجمع والتبادل فأصبحت متحفا للعمارة والفنون. فالمدن على اختلاف مواقعها واختلاف ثقافة سكانها تتكون من عناصر مبنية وفراغات غير مبنية، من المدن القديمة حتى عصرنا هذا لازالت تلعب الفراغات الحضرية فيها من ساحات عامة وأفنية وشبكات طرق الدور المهم والذي يميز تركيب هذه المدينة عن تلك.

5- أصناف المجالات العمرانية

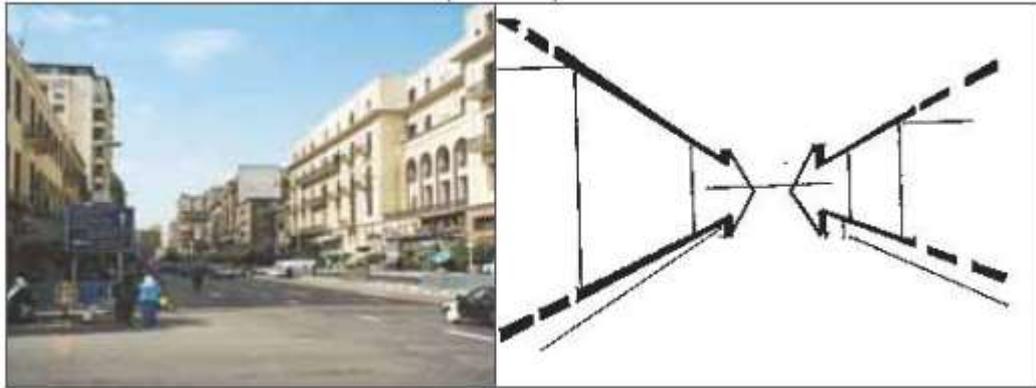
يمكن تصنيف أنواع المجالات العمرانية الى ست عناصر أساسية تحوي كل المعايير النظامية له وهي كالآتي:

1-5 من حيث الشكل أوضح (Kevin Lynch 1971) الذي أظهر من خلال الدراسات أن الممرات والفراغات

المجمعة تعتبر عناصر أساسية وحيوية لاستيعاب الإنسان للبيئة التي يعيش فيها.

كما أن أشكال الفراغات العمرانية الخارجية لها دور في نقل المعاني الى الإنسان، كما أن المدينة لغة والأشكال الخطية والمجمعة للفراغات هي مفردات هذه اللغة، والعلاقة بين الفراغات والتي تقوم على نظام أو خطة محددة هي التي تعمل على تركيب هذه المفردات مع بعضها لتكون جمل مفيدة.¹⁸

- الفراغات الخطية بمختلف أشكالها المستقيمة والمنحنية والمتعرجة، والتي تربط أشكالها بمحاورها، وطريقة ربطها هي التي تحدد وظيفتها الأساسية.



الشكل (20) نلاحظ في هذه الصورة مجال خطي بطريقة مستقيمة لامتناهية. المصدر كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.

- الفراغات المجمعة ترتبط أشكالها أيضا بمحاورها وطريقة ربطها، الا أن ذلك لا يحدد وظيفتها الأساسية التي ترتبط أساسا بتداخل وتفاعل الأنشطة الإنسانية في الفراغ، وبالتالي فان هذا النوع من الفراغات يرتبط بشكل كبير بالمستخدمين ليعطي فرصة أكبر للناس للتفاعل والاجتماع في مجموعات وممارسة الأنشطة المشتركة.

حيث يعتبر هذا النوع من الفراغات المجمعة محتوى للناس والأنشطة، وهذه الفراغات العمرانية ارتبطت بالاحتياجات الفعلية للمجتمع واختلفت من مكان لآخر باختلاف فكر المجتمع وثقافته واجتماعيته.¹⁹

¹⁷ عماد رياض حرز الله، مذكرة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص12

¹⁸Kevin Lynch – "Site Planning". Cambridge The M.I.T.1971

¹⁹ عماد رياض حرز الله، مذكرة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص42.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

2-5- من حيث النسب والأبعاد يختلف تأثير الفراغ على الإنسان تبعاً لأبعاده ونسبه وزواياه الأفقية والرأسية، فالفراغات الشاسعة تفقد العلاقة بين الحوائط المحددة لها، كما لا يوجد توافق بين الحوائط والأرضيات ويضعف الإحساس بالاحتواء. هناك ثلاث صور للفراغات من حيث النسب والأبعاد:

- فراغات حميمة أو إنسانية وفيها تكون النسب والأبعاد والزوايا مريحة للإنسان، فعلى سبيل المثال إذا كان أبعاد الفراغ 13X10 متر تكون العلاقة وثيقة جداً بين الإنسان والفراغ ويكون الإدراك للتفاصيل كاملاً وشاملاً.

أما إذا زادت الأبعاد إلى 25X20 متر يكون الإحساس بالتشكيل والتفاصيل معاً، وكلما زادت الأبعاد عن ذلك يبدأ الإحساس بالتكوين والتشكيل ويقل الإحساس بالتفاصيل.

ومن الجدير بالذكر أن معظم الفراغات المشهورة لم تزد في بعدها الأكبر عن 100-150 متر.²⁰

- فراغات عميقة وفيها تزداد ارتفاعات المباني حول الفراغ بشكل يعطي إحساساً خانقاً للإنسان وكأنه في بئر، وفيها تزيد زوايا الرؤية عن 45 درجة.
- الفراغات الغير محسوسة وهي تلك الفراغات التي تباعدت حدائقها وقلت ارتفاعاتها بشكل تقل معه زوايا الرؤية لنهايات المباني عن 18 درجة ويفقد الإحساس بتكوينها.

3-5- أنواع المجالات من حيث الغلق تتحدد نوعية وشدة الغلق من العلاقة بين محددات الفراغ مع بعضها البعض، وتنقسم المجالات العمرانية من حيث الغلق إلى ثلاث أنواع²¹:

← الفراغ المفتوح وهو الفراغ الذي تكون فيه المسافات بين محدداته بعيدة بحيث لا تؤدي إلى الشعور بالغلق ومن الصعب على الإنسان إدراكه في الطبيعة.

← الفراغ المغلق وهو الفراغ المحدد الجوانب ويعطي الإحساس بالحماية والأمان ويستطيع أن يدركه الإنسان بوضوح، والفراغ المغلق عدة أشكال:

✓ فراغ مغلق من كل الجوانب (يعطي الإحساس بالعزلة عن الخارج).

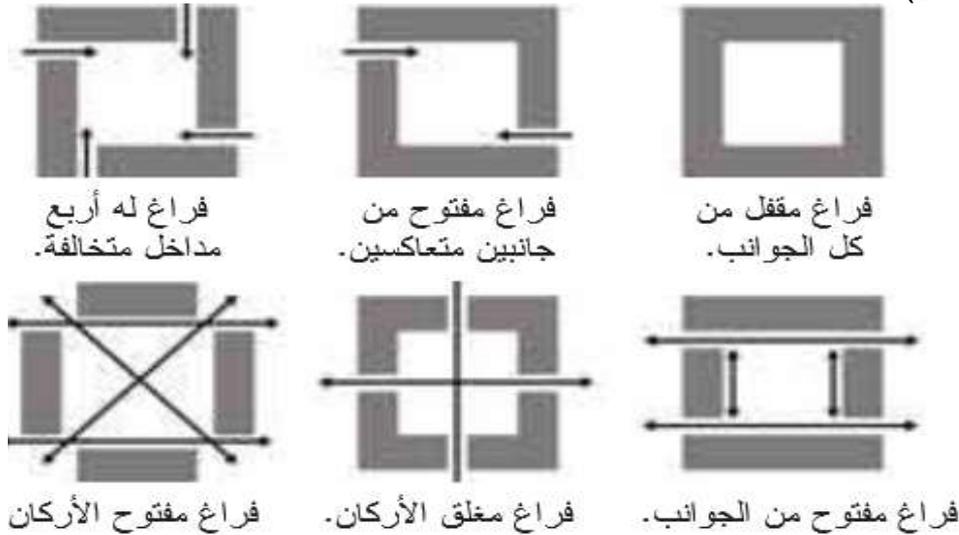
✓ فراغ مفتوح من جانبيين متعاكسين.

✓ فراغ له أربع مداخل متخالفة.

✓ فراغ مفتوح من الجوانب.

✓ فراغ مغلق الأركان.

✓ فراغ مفتوح الأركان (وهو أضعف الفراغات نظراً لعدم وجود أركان والتي تعتبر أساساً عنصر غلق).



الشكل (21) يوضح أنواع الفراغات المغلقة بالرسومات التخطيطية.

المصدر كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.

²⁰ حسن، عاطف حمزة، تخطيط المدن أسلوب ومراحل، جامعة قطر، 1992، ص216.

²¹ M.C.Cluskey, Jim- "Road Form And Townscape" - the architectural press- London-1978- p(112-132)

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

← الفراغ شبه مغلق وهو فراغ يتكون تلقائياً نتيجة وجود بعض المباني المجتمعة وهو وسط بين الفراغ المغلق والمفتوح من حيث الاستمرارية البصرية، ويتكون من خلال العلاقة بين المباني والعناصر الطبيعية.

4-5- أنواع المجالات العمرانية من حيث التدرج يمكن تقسيم الفراغات العمرانية من حيث الاستخدام والوظيفة الى ثلاث أنواع²²:

- ← الفراغ الرئيسي وهو الذي يحتوي بداخله على عدة فراغات ثانوية وتكون محدداته هي المباني أو مجموعة أشجار والسماء هي سقفه. (الشكل 22)
- ← الفراغ الثانوي وهو ينشأ من تقسيم الفراغ الرئيسي ببعض العناصر كفروق المنسوب أو حوائط أو أشجار ويظل الفراغ الرئيسي يسيطر بحجمه ووظيفته الرئيسية بينما ينشأ في الفراغات الثانوية وظائف فرعية، ويعطي الفراغ الثانوي الإحساس بالخصوصية والحماية وهو فراغ ذو مقياس انساني. (الشكل 23)
- ← الفراغ الانتقالي هو الفراغ الذي يحقق الانتقال من الفراغات الرئيسية الى الفراغات الخاصة أو العكس. (الشكل 24)



الشكل (23) فراغ ثانوي له وظيفة محددة.
المصدر <http://www.youm7.com>



الشكل (22) فراغ رئيسي متعدد الوظائف والمجالات.
المصدر <http://www.youm7.com>



الشكل (24) فراغ انتقالي بين نوعي الفراغات الأخرى.
المصدر <http://www.youm7.com>

5-5- أنواع المجالات العمرانية من حيث المستخدمين لنوعية المستخدمين للمجالات العمرانية تأثير على الفراغ من حيث شكله وطبيعته وصفاته، كما لطبيعة الغرض الذي يتواجد من أجله في الفراغ العمراني دور أيضاً، ويمكن تقسيم المجالات طبقاً للمستخدمين الى²³:

²² كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص 18.
²³ عماد المصري، تقييم تطور الفراغات العمرانية في المدينة العربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، 1999.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

- الفراغ العام وهو فراغ يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس لأغراض متعددة.
- الفراغ الشبه العام يتواجد فيه نوعيات مختلفة من الناس لأغراض محددة.
- الفراغ الشبه الخاص يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لأغراض متعددة.
- الفراغ الخاص يتواجد فيه نوعيات محددة من الناس لغرض محدد.

6-مكونات المجال العمراني

يتكون المجال العمراني من ثلاث عناصر:

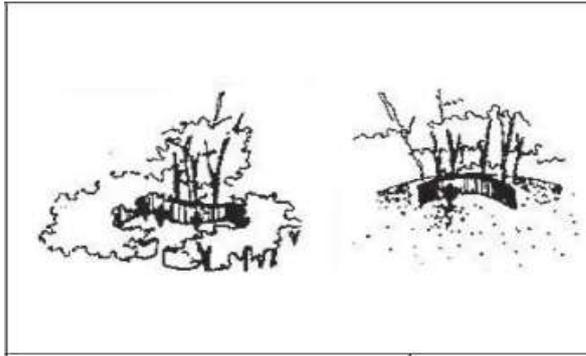
- *البيئة المادية : والتي تعطي للمجال العمراني شكله وطابعه الخاص.
- *الانسان : وكل ما يتعلق به من أنشطة وسلوك وتصرفات داخل هذا الفراغ.
- *الخصائص البصرية والجمالية له.

أي أن المكونات المادية والأنشطة الإنسانية هما المحددان الرئيسيان لشخصية المجال وتشكيله، وهما اللذان يعطيهما الخاصية البصرية والجمالية له، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل كل على حدة:

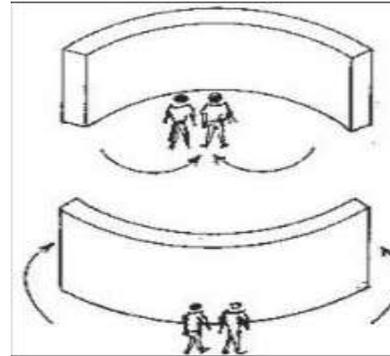
6-1- المكونات المادية للمجال العمراني

ويمكن تصنيف المكونات المادية الى ست مكونات أساسية وهي كالآتي:

أ-الحوائط وهي المستوى الراسي الذي يحدد المجال من حيث الشكل والحجم والخصائص المختلفة، وتنوع الحوائط المحددة للمجال ما بين الطبيعة كالأشجار او المادية كالحوائط الجامدة والأسوار الخفيفة والأعمدة، وللحوائط تأثير على الانطباع النفسي للفراغ بالإضافة الى توجيه الحركة والخصوصية.²⁴



الشكل (26) الأشجار كحوائط طبيعية محددة للمجال العمراني. المصدر نفس المرجع السابق.



الشكل (25) الحوائط المادية كمحدد للمجال العمراني. المصدر كتاب الفراغات والبيئة العمراني وأسس التصميم العمراني.

ب-الأرضيات هي الجزء الأساسي في المجال وهي قاعدة الفراغ العمراني الذي تدور فيه مختلف الأنشطة، وتتشترك الأرضيات مع الحوائط في تحديد الفراغ، وقد تكون الأرضيات مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات حيث يمكن تكوين عدة فراغات داخل الفراغ الواحد عن طريق تعدد المستويات.²⁵



الشكل (27) اشكال مختلفة من ارضيات المجالات العمرانية.

المصدر: www.landarchs.com

Simonds. Johan –“Landscape Architecture”.2ndEdition Mc Graw Hill .U.S.A-1983 p (164) ²⁴

²⁵Kevin Lynch –“Site Planning”. Cambridge The M.I.T.1971.p (209)

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

وبالتالي يجب الاهتمام بالأرضيات من حيث الاتساع والأبعاد والأحجام لتناسب المجالات المحيطة بها، وكذلك يختلف تصميمها تبعاً لاختلاف استخداماتها كمر للمشاة أو للسيارات أو للدراجات الهوائية، كما أنه من الممكن التلاعب في المناسيب لتحديد استخدامات بعض المجالات كأماكن الجلوس أو غير ذلك، ويراعي عند التصميم الأخذ بعين الاعتبار غرف التفتيش والصرف الصحي التي يمكن تغطيتها إما بأغطية حديدية أو خرسانية.

وبالنسبة للأرضيات المخصصة لحركة السيارات يجب مراعاة قوتها وصلابتها عند التصميم والتنفيذ بالإضافة إلى وجود عوامل الأمان وتوجيه الحركة وتنظيم حركة السير من خلال العلامات المرسومة وتحديد أماكن وقوف السيارات، بالإضافة إلى تحديد اتجاه مرور السيارات وتحديد خط المشاة. أما العوائق التي توضع بالأرضيات فهي تكون للتخفيف من سرعة السيارات أو لمنعها من المرور باتجاه معين، وتكون هذه العوائق عادة من الإسمنت بحيث تكون قليلة الارتفاع على شكل نتوءات، أو تكون معدنية كالمسامير المثبتة بالأرضية.²⁶ ومن الممكن أن يتم تمييز الملمس في بعض الأرضيات لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة سيما فاقد البصر.



الشكل (28) أشكال مختلفة من أرضيات المجالات العمرانية وطريقة معالجة محيط جذوع الأشجار وتوجيه الحركة.

المصدر www.landarchs.com

ج- الأسقف الأسقف هي التي تحدد المجال من الأعلى، وفي الفراغات المفتوحة تكون السماء هي سقفها ويمكن إضافة إلى الفراغ أو إلى جزء منه بغرض تحديد المجال أو لإعطائه مقياس معين أو طابعا خاصا أو للحماية.²⁷



الشكل (30) استعمال الأسقف لتحديد المجال العمراني واعطائه خاصية معينة تختلف عن خاصية المجالات المجاورة له.

Seville Plaza Mayor Seville; Spain

المصدر <http://www.pbase.com/image>



الشكل (29) نلاحظ أن هذا القوس يحدد هذا المجال كسقف له.

Grand Arch – Paris – France

المصدر <http://commons.wikimedia.org>

²⁶دويكات، فراس نظمي مروح، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرا وبصريا، دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري الإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009، ص116.

²⁷Ashihar. Yoshinobu –“Exterior Design In Architecture”-V N.R.New York. 1970

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة



الشكل (32) مجال متكون من مظلة وبمجرد إغلاقها يتلاشى.
المصدر كتاب الفراغات والبيئة العمراني وأسس التصميم العمراني.



الشكل (31) نلاحظ أن السقف المحدد لهذا المجال عبارة عن مظلات.
الساحة الخارجية للمسجد النبوي-المدينة المنورة.
المصدر <http://ar.wikipedia.org>

د-العناصر الطبيعية تمثل الأشجار والأزهار والمياه ومختلف العناصر الطبيعية من المكونات المادية وتعتبر من المحددات المهمة للمجال العمراني.



الشكل (34) تحديد المحال باستخدام الشجيرات وأزهار الزينة.
المصدر www.landarch.com



الشكل (33) استعمال الأشجار والنخيل كمحددات طبيعية للمجال.
المصدر www.landarch.com



الشكل (36) تحديد المجال بالمسطحات المائية.
المصدر www.sfcity.wordpress.com



الشكل (35) استعمال النوافير كمحددات للمجال العمراني.
(نافورة مائية في حديقة الأزهر-مصر)
المصدر www.arab-eng.org

ه-الأثاث والتجهيزات وتشمل عناصر متعددة (المنحوتات والنصب التذكارية, الحواجز والعوائق, الإضاءة, المقاعد وأماكن الجلوس, أحوض الزهور, صناديق القمامة, الساعات, أكشاك الهواتف, المظلات, ألعاب الأطفال, نوافير الشرب) وهناك العديد من الفرش الأخرى منها لوحات الارشاد والاعلانات وأكشاك البيع وماكنت بيع المشروبات ودورات المياه والمكتبات المفتوحة.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

وهذه العناصر تقوم بدور جمالي أو وظيفي كما تعطي مقياس انساني للمجال وتساعد على تكوين الصورة الذهنية للفراغ العمراني.



الشكل 37- c أكشاك الهواتف كأداة وظيفية بالمجال العمراني.
المصدر www.landarchs.com



الشكل 37- b تستعمل الألعاب للترفيه والراحة .
المصدر www.landarchs.com



الشكل 37- a استعمال نوافير الشرب لتلبية احتياجات المواطن.
المصدر <http://cityparksblog.org>



الشكل 37- f توفير الإضاءة أمر ضروري لأن لها جانب وظيفي وصورة جمالية بالمجال.
المصدر www.landarchs.com



الشكل 37- e أماكن الجلوس والمقاعد يزيد من اقبال الناس على المجال.
المصدر www.landarchs.com



الشكل 37- d الساعات لها دور فعال بالمجال العمراني.
المصدر www.freefoto.com

الشكل 37 يوضح مختلف التجهيزات الضرورية التي يجب توفيرها بالمجال العمراني لاعطائه القيمة الوظيفية.

2-6- الأنشطة الإنسانية بالمجالات العمرانية

للإنسان دور أساسي في تشكيل المجالات العمرانية بحيث أنه هو الذي يعطي المقياس الحقيقي للتكوينات الفراغية والتي نشأت أساساً من أجله.

تعطي الأنشطة الإنسانية للمجال العمراني شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، فهناك بعض المجالات تأخذ اسمها من خلال نوعية النشاط الذي يمارس فيها، كما يتم تحديد أجزاء المدينة من خلال الأنشطة التي تمارس فيها.

يمكن تقسيم الأنشطة الإنسانية في المجالات العمرانية الى قسمين وهي كالآتي: 28:

- **أنشطة الحركة** وتتمثل أنشطة الحركة في حركة الآليات وحركة المشاة بمختلف الصور.
- ← **خصائص الحركة** وتتضح في عوامل تحث على الحركة (مثل وضوح الهدف المراد الوصول اليه وسهولة الوصول اليه بالإضافة الى التشويق وجذب المارة) وعوامل تمنع الحركة (مثل وجود خطورة في الوصول الى هدف ما بالإضافة الى الملل والفوضى وغيرها من المشاعر التي تنتاب المارة).

28 Simonds. Johan –“Landscape Architecture”.2ndEdition M.C. Grew Hill .U.S.A-1983 p (200-208).

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

← موجّهات الحركة يعتبر احتواء الفراغ وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفراغ كذلك فرش الفراغ سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من صنع الانسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفراغ وتأكيدّها.²⁹



الشكل (39) نوع آخر من الحواجز في المجال العمراني.
المصدر www.esi.info



الشكل (38) حواجز لتوجيه الحركة في المجال العمراني.
المصدر www.esi.info

← **طبوغرافية الأرض** اتضح أن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة وواضحة، وسهلة الرؤية لمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة كما تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول الى الأسفل مجهوداً أقل في الحركة من الميول الى الأعلى.

← **الحركة الآلية داخل الفراغ** عند دراسة أي فراغ عمراني لابد من التعرف على بعض النقاط الهامة الخاصة بالحركة الآلية داخله:

- ✓ نوعية الحركة الآلية داخل الفراغ من حيث السيارات الخاصة ووسائل النقل المختلفة.
- ✓ التأثيرات البصرية للحركة الآلية داخل الفراغ مثل تواجد وسائل الحركة وكثافتها.
- ✓ التأثيرات السمعية لوسائل الحركة الآلية داخل الفراغ.
- ✓ التأثيرات الحركية لوسائل الحركة الآلية داخل الفراغ والنتيجة عن كثافة هذه الوسائل وسرعتها داخل الفراغ.

● **أنشطة الاستقرار المقصود** بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفراغ، تتمثل أنشطة الاستقرار في أنشطة الراحة والجلوس والمقابلات الاجتماعية والتحدث والمناقشات والتجمعات المختلفة حول النافورات والحدائق...، لذلك لابد أن يكون الفراغ الذي يمارس فيه أنشطة الاستقرار مجهز بالمواضع والامكانيات التي تشجع على السكون والراحة وامداده بالمقاعد والأشجار المظللة وتنسيق المواقع، كما يتوفر بالفراغ العناصر الجاذبة لشد انتباه الناس.³⁰ ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار الى نوعين:

← **أنشطة الوقوف** يمكن تمييز ثلاث أنواع للوقوف:³¹

▪ الوقوف لبرهة.

▪ الوقوف للتحدث.

▪ الوقوف لفترة وذلك لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة.

← **أنشطة الجلوس** يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية مناسبة والأماكن المختارة للجلوس بعيدة بالقدر المناسب عن أماكن الوقوف، ويفضل الناس الجلوس على طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات ومواجهين لمشاهد محببة في الفراغ، كما يميل الناس الى نقاط الارتكاز من فرش في الفراغ

²⁹ Both .Norman –Basic Elements of Landscape Architecture –New York-1983 p (143-147).

³⁰ Ashihar. Yoshinobu –“Exterior Design In Architecture”-V.N.R.New York. 1981 p (64, 65).

³¹ Gehl, Jan –“Life Between Building –Using Public Spaces” V.N.R ,New York-1987,p(149-155) .

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

أو بيئة طبيعية كما يفضلون الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحددات الشعور بالحماية من خلفهم.



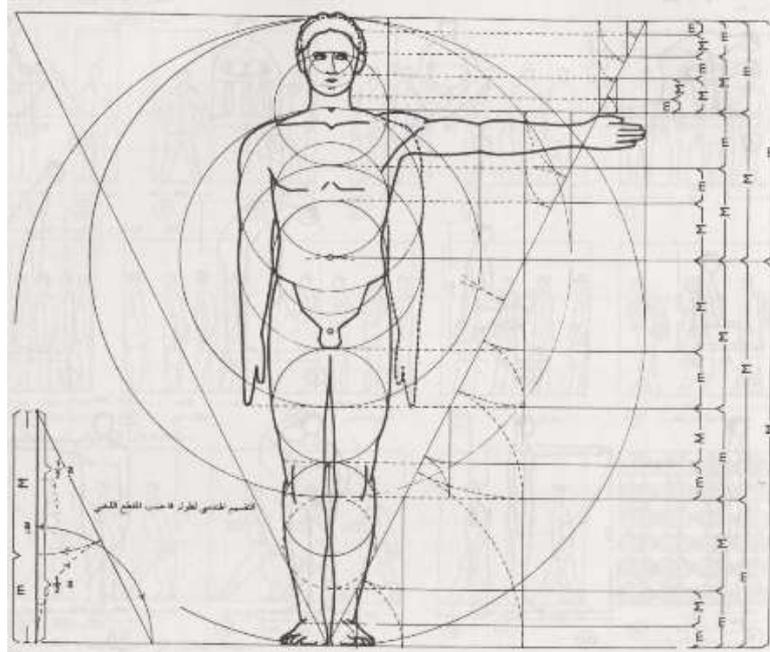
الشكل (40) نموذج لأماكن الجلوس في المجال العمراني.

المصدر www.landarchs.com

3-6- الخصائص البصرية والجمالية للمجالات العمرانية

تضم الخصائص البصرية والجمالية للمجال العمراني ست خصائص ونستطيع ذكرها كالاتي³²:

- وحدة التصميم تعتبر وحدة التصميم من أهم عناصر التصميم نفسه، لأنها تعكس علاقة الكتل مع بعضها البعض ومع الفراغات المحيطة بها، وتبين أيضا التوافق بين المساحات والفراغات المستغلة لأن ذلك يؤدي الى إظهار جانب جمالي وبصري للمدينة.
- النسب والمقاييس تعتبر النسب والمقاييس الإنسانية هي المحددات أو الأمور الأساسية التي تتم بناء عليها عملية التصميم، وذلك لأن الهدف من عملية التصميم هو تلبية كل ما يحتاجه الإنسان وبالتالي فان مقاسات الإنسان هي مصدر المقاييس والنسب بالنسبة للفراغ، ومراعاة هذه النسب تساعد على تحقيق ترابط بصري بين عناصر وأجزاء المدينة.



الشكل (41) يوضح أن مقاس الإنسان أخذ كمعيار لجميع الأشياء.
المصدر كتاب عناصر التصميم والانشاء المعماري (نوفرت) ص 29.

³² دويكات، فراس نظمي مروح، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا وبصريا، دراسة تحليلية لمنطقة المجمع الشرقي، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري الإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009، ص 23.

الفصل الأول: المجالات العمرانية الخارجية العامة

- **الكتل والأسطح** ان اختلاف المباني بأنواعها وأشكالها من خلال المواد الخام المكونة لها ومن خلال اختلاف الناحية المعمارية يؤدي الى تكوين صورة بصرية في ذهن الإنسان المتجول في المدينة، فقد يترك أثرا إيجابيا أو سلبيا وهو مختلف بحسب ذوق الإنسان، كما أن الفراغات الموجودة تعكس صورة المدينة بشكل عام وعلاقتها ومدى توافقها مع بعضها البعض.
- **الملمس** ان تعدد الأنواع والأشكال والأحجام للمواد المستخدمة في مباني المدينة يشكل المظهر البصري لدى الناس حين تنقلهم وتجولهم فيها، ويعطي انطبعا مختلفا بحسب اختلاف المواد الخام وبحسب ذوق الشخص فقد تعطي انطبعا سلبيا وقد يكون إيجابيا.
- **مواد البناء** تعتبر مواد البناء من أهم الأمور اللازمة لتكوين العناصر، فهي تعكس طبيعة وخصائص هذا العنصر وتبين مدى اختلافه عن العناصر الأخرى من حيث الملمس واللون، كما أنها تربط بين هذا العنصر والعناصر المحيطة به بحيث تشكل في مجملها منظور المدينة.
- **الإدراك البصري** التنقل والتحريك بين أجزاء المدينة يساعد على التمتع وإدراك الأجزاء والمكونات وبالتالي يستطيع الإنسان رسم صورة في ذهنه عن هذه المدينة، ويستطيع ربط العلاقات مع بعضها البعض.

• خلاصة الفصل

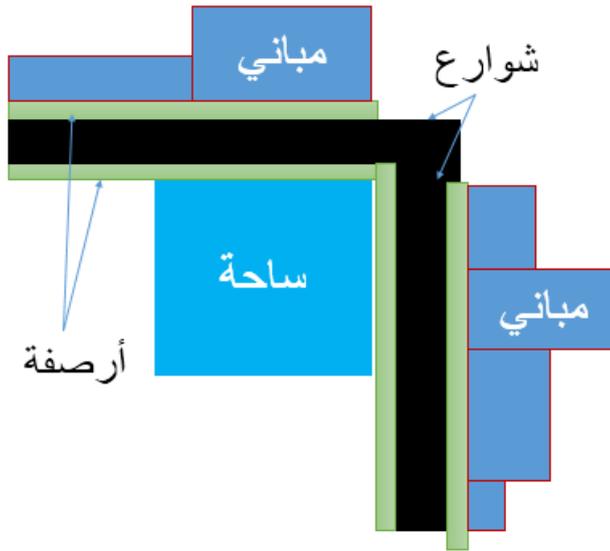
من خلال هذا الفصل حاولنا دراسة مفهوم المجالات العمرانية وكل ما يمكننا أخذه بعين الاعتبار في تصميم هذه المجالات لاسيما المعايير اللازم الاحتياط بها، كما تناولنا التطور التاريخي الذي مر به عبر العصور القديمة فنجد عند الفراعنة أن اهتمامهم كان مرتكز حول المباني العامة والفراغات حول المعابد، أما عند اليونان فظهرت الأجورا كمجال عمراني متعدد الوظائف وكان الفوروم بمثابة المركز الإداري للمدينة اليونانية، كما ارتبط مفهوم المجالات العمرانية بالكنيسة في العصور الوسطى أما عند العرب والمسلمين فظهر المسجد الذي كان يشكل النواة الحضرية للمدينة ارتبط غالبا بميدان يطل عليه كمجال عمراني. كما تطرقنا في هذا الفصل الى أصناف المجالات العمرانية وشروط نجاح هذه المجالات، واحتياجات المستعملين داخلها ومما تتكون سواء كانت مكونات مادية أو أنشطة إنسانية، بما فيه خصائص هذه الفراغات العمرانية وأنواعها المتعددة الأشكال.

ومنه نستنتج أن:

← المجالات العمرانية الخارجية العامة تشمل العديد من الأشكال: شوارع، مسارات، ساحات، ميادين، حدائق... الخ.

← لتصميم مجال عمراني يجب ألا ننسى أن هناك معايير تصميمية نتخذها كمبدأ أولي في التصميم.

← ترتبط المجالات العمرانية فيما بينها بعلاقة تكاملية، ويظهر لنا ذلك في الشكل الآتي:



الشكل 42: رسم تخطيطي يوضح العلاقة الرابطة بين مختلف المجالات الخارجية العامة.
المصدر: من تخطيط الطالبة.

الفصل الثاني:

تهيئة وتصميم المجالات
العمرانية

المقدمة

ما من ريب أن التقدم والتطور صفة لازمت سائر المجتمعات في صيرورتها التاريخية والحضرية. فالمجتمعات البدائية قطعت أشواط كبيرة من أجل محاكاة الركب الحضري، وتجسد ذلك من خلال استغلال مواردها المادية والبشرية. ولعل ما ميز معظم هذه الأخيرة هو ذلك التطور في مجال العمران والتهيئة العمرانية بشكل عام. وهذا ما نقراه في أثار الحضارة الفرعونية الإغريقية والرومانية والحضارة الإسلامية، حيث أن ضخامة هندسة العمران وتوسعه كان دليلا قاطعا على عنفوان الحضارة واتساع نفوذها الحضري والاجتماعي والتنظيمي... الخ.

لذلك كان التغيير والتخطيط سمة بارزة في ديناميكية حياة الإنسان والمجتمعات حتى قيل "الإنسان مهندس معماري بالفطرة" يسعى دائما إلى تحقيق أكبر قدر من الراحة والسكينة في مجاله العمراني وتهيئته، بغية إشباع كامل رغباته وحاجياته الفيزيولوجية والاجتماعية والسيكولوجية... الخ.

تتمتع المدينة بشكل عام بمجموعة من المحددات التشكيلية والبصرية التي تعمل على اظهارها بالشكل الجمالي الذي ينعكس من خلال التهيئة الجيدة والتصميم الوظيفي للمجال العمراني، في حين أن التصميم الجمالي للمدينة يبدأ من تشكيلها المورفولوجي، الذي يبحث في الشكل الجمالي للمدينة بشكل عام وينتهي بتنسيق المواقع الذي يهتم بتصميم الفضاءات العمرانية العامة.

التصميم الجيد والمناسب للفضاءات العمرانية العامة هو الذي يأخذ جميع المحددات البصرية والجمالية المخصصة لتشكيلها.

وفي هذا الصدد قمنا بإنجاز هذا الفصل كدراسة نظرية لمفهوم التهيئة والتعرف على عملية تصميم المجالات العمرانية وكل ما تتبناه هذه العملية من محددات ومعايير وأهداف... الخ.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

1- التهيئة العمرانية

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تنميته وإعادة الاعتبار، التجديد، إعادة الهيكلة والتوسع العمراني. يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً يضم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد والقديم بصفة منسجمة وحركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.

تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه ومراقبة التوسع الحضاري، فهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكنات، الأنشطة، البنايات، التجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد المجال.¹

2- أدوات التهيئة والتعمير

تتشكل أدوات التهيئة والتعمير حسب المادة 10 من القانون رقم 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير من:

1-2- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)

هو وثيقة تعرف بأهداف التهيئة، ويهدف إلى صياغة صورة مجالية تسمح بتطبيق سياسة عامة على إقليم البلدية، وكذلك تشمل تقدير الاحتياطات في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية لفترة تتراوح مدتها في 20 سنة بعد إعداده. فهو بذلك وثيقة مستقبلية للتنبؤ وتوجيه التهيئة، وتوسع التجمعات السكانية، كما يحدد التوجيهات العامة للأراضي، فهو يقسم المنطقة إلى "قطاعات معمرة، قطاعات التعمير المستقبلية، القطاعات القابلة للتعمير، القطاعات غير القابلة للتعمير"².

• أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير³

- ✓ يهدف إلى تحديد اختيارات التهيئة التي يتطلبها تحقيق تنمية متناسقة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي للرقعة الأرضية المعنية.
- ✓ يهدف إلى تحديد المناطق العمرانية الجديدة، وتواريخ السماح بالقيام بعمليات عمرانية فيها مع الحفاظ بالتحديد على الأراضي الزراعية والمناطق الغابية التي تتولى السلطة التنظيمية تحديدها.
- ✓ يحدد الأماكن الطبيعية والتاريخية والاثريّة التي يجب القيام بحمايتها أو إبراز قيمتها أو بهما معا كما يقوم بتحديد المساحات الخضراء التي يجب القيام بإحداثها وحمايتها وإبراز قيمتها أيضاً.
- ✓ كما يهدف إلى تحديد الأغراض العامة المخصصة لها الأراضي وتعيين مواقع:
 - المناطق الغابية والزراعية.
 - المناطق السكنية وكثافتها.
 - المناطق الصناعية والتجارية والسياحية.
- ✓ ويكمن غرض هذا المخطط أيضاً مد انابيب المياه والصرف الصحي إلى غير ذلك من الاعمال التي يتطلبها التخطيط التوجيهي للتهيئة العمرانية من إيصال ماء الشرب وماء التطهير.
- ✓ يحدد التجهيزات الجماعية الكبرى كشبكة الطرق الرئيسية بحيث يبرز خطوط مرور الطرق وكذا تحديد منشآت ذات المنفعة العمومية كالمؤسسات الرئيسية الصحية والرياضية والتعليمية.
- ✓ يهدف إلى تخطيط التنظيم العام للتنمية العمرانية ويحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو البلديات المعنية.
- ✓ يحدد الأراضي المعرضة للأخطار الناتجة عن الكوارث الطبيعية أو تلك المعرضة للانزلاق.
- ✓ تهدف إلى تعريف وتصنيف المناطق المعرضة للزلازل حسب درجة الخطورة وتحدد قواعد البناء في هذه المناطق، وتعرف المناطق المعرضة للأخطار التكنولوجية عن طريق أدوات التهيئة والتعمير التي تحدد محيطات الحماية المتعلقة بها.

1 - حمودة ع الفتاح وحمودي أحمد والمهدي الطيب ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس معماري في التعمير العملي ، جمع شمل مركبات جزء الشبكة مع نسج مدينة أدرار لفائدة منهج التشكيل ، المركز الجامعي بشار ، 2008، ص9.

2. laws-and-tools-urban-development-andreconstruction-inAlgeria.html

³ زهرة أبرياش، مذكرة للنيل درجة الماجستير في الحقوق فرع الإدارة والمالية ، دور البلدية في التهيئة والتعمير ، جامعة الجزائر ، 2011 ، ص20 الى 21

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

- قطاعات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ينقسم المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الى أربعة قطاعات وهي:⁴
 - ← القطاعات المعمرة والتي تشمل كل الأراضي بما فيها غير مجهزة بجميع التهيئات التي تشغلها بنايات مجتمعة ومساحات فاصلة ما بينها، والتجهيزات والنشاطات بما فيها المجالات العمرانية كالمساحات الخضراء والحدائق والغابات الحضرية الموجهة الى خدمة هذه البنايات المتجمعة.
 - كما تشمل القطاعات المعمرة أيضا الأجزاء من المنطقة المعمرة الواجب تجديدها واصلاحها وحمايتها.
 - ← القطاعات المبرمجة للتعمير وتشمل القطاعات المخصصة للتعمير على الأمدين:
 - القصير يمتد تقريبا الى خمس سنوات المتوسط يمتد من خمس سنوات الى عشر سنوات.
 - ← قطاعات التعمير المستقبلية تشمل الأراضي المخصصة للتعمير على المدى البعيد في أفق عشرين سنة حسب الأجل المنصوص عليها في المخطط التوجيهي للتهيئة والعمرانية.
 - تشمل كل الأراضي المتواجدة في قطاعات التعمير المستقبلية خاضعة مؤقتا للارتفاق بعدم البناء ولا يرفع هذا الارتفاق في الأجل المنصوص عليها الا بالنسبة للأراضي التي تدخل في حيز تطبيق مخطط شغل الأراضي المصادق عليه.
 - ← قطاعات غير قابلة للتعمير هي القطاعات التي يمكن ان تكون حقوق منصوص عليها محددة بدقة وبنسب تتلاءم مع الاقتصاد العام لمناطق هذه القطاعات.

2-2-مخطط شغل الأراضي (POS)

يجب أن تكون كل بلدية مغطاة بمخطط شغل الأراضي، فهو الذي يحدّد حقوق استعمال الأراضي و البناء عليها، و يبيّن الشكل العمراني و حقوق البناء.

كذلك عند استعمال الأراضي يحدد طبيعة وأهمية البناءات كما يحدد القواعد المتعلقة بالمظهر الخارجي للبناءات، كما يظهر لنا هذا المخطط الأراضي الفلاحية والارتفاعات والطرق والمناطق الأثرية الواجب حمايتها.⁵

3- مفهوم التصميم العمراني

يعرف التصميم العمراني بأنه حلقة وصل بين التصميم المعماري والتخطيط العمراني ويطلق عليه عمارة المدن أو التعبير المرئي للتخطيط العمراني.

والتصميم العمراني يأخذ ملامحه من تداخل المجالين التصميم المعماري والتخطيط العمراني، حيث يستمد من العمارة فكرة التشكيل الفراغي (الحيز ثلاثي الأبعاد) كما يستمد منها أيضا التشكيل البصري كالاتزان والايقاع والوحدة البنائية وغيرها، بينما يستمد من التخطيط العمراني الإحساس بالفراغات المحيطة والأنشطة التي تحدث بها.⁶

تعتبر فكرة التصميم أولى مراحل التصميم بشكل عام. يعتمد تمييزها على محصلة الخبرة العملية والفنية التي يتمتع بها المصمم والتي تشكل الأساس للأفكار الأولية للتصميم المطلوب، وتطويعها بفكر منسجم وتحديد المضمون أو الهدف من التصميم لتجسيد فكر (قومي أو محلي) وموضوعه (وطني أو تاريخي ... الخ)، بحيث يعمل المصمم على ابرازه من خلال تصميمه للفضاء العمراني بما يحتويه من مكونات وظيفية وعناصر تجميلية.

فعلى سبيل المثال حين يتضمن الفضاء العمراني نصب تذكاري لإحدى الشخصيات البارزة في المجتمع لجعلها راسخة في ذاكرة الناس وارتباط اسم الفضاء العمراني بهذا العنصر لعلامة مميزة له يمكن وصفه بأنه عمل فني هندسي.⁷

فلاحظ أن التصميم العمراني يختلف في الفكرة التصميمية بحد ذاتها. فنجد في (الشكل 01) أن تصميم نسيج عمراني ليست نفسها فكرة تصميم غابة أو إطار عمراني، فكل لديه فكرة مبدئية صمم من أجلها، فتصميم نسيج

⁴ زهرة أبرباش، مذكرة للنيل درجة الماجستير في الحقوق فرع الإدارة والمالية، دور البلدية في التهيئة والتعمير، جامعة الجزائر، 2011، ص 22 الى 23

⁵ زهرة أبرباش، مذكرة للنيل درجة الماجستير في الحقوق فرع الإدارة والمالية، دور البلدية في التهيئة والتعمير، جامعة الجزائر، 2011، ص 27

⁶ فرحات باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، جامعة القاهرة، مصر، 2001، ص 23.

⁷ هاني الفران مجلة العمران والتقنيات الحضرية - العدد الثاني - 2010 ص 70

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

عمراني الى ظم عناصر متعددة ومختلفة وظيفيا وشكليا بصفة متناسقة أما الغابة والإطار فهما من العناصر المميزة للنسيج العمراني.



الشكل 1: تنوع أفكار تصميم الفضاء العمراني

المرجع : James corner CLEVELAND PUBLIC SQUARE DESIGN CONCEPTS، p (74)

4-أهداف التصميم العمراني

التصميم العمراني يحقق ثلاث أهداف رئيسية ألا وهي الملاءمة (suitability) والمتانة (firmness) والجمال (beauty) في الوقت المناسب وبالتكاليف المناسبة، وترتبط تلك الوظائف بالإنسان وطبيعته وخصائصه وأنشطته وخبراته وادراكه للبيئة خاصة فيما يتعلق بوظيفتي الملاءمة والجمال.⁸ ان التصميم يحقق أماكن وفراغات للأنشطة الإنسانية كما أن تلك الفراغات تدعم القيم والمعتقدات وتعبر عنها، بالإضافة الى خصائص المكونات المادية للفراغ التي تعمل على تميز الاستعمالات ومناطق الأنشطة الإنسانية.⁹ مما سبق يتضح أن عملية التصميم العمراني تهدف الى الوصول لمنتج نابع من أسلوب الأفراد في ممارسة نشاط معين، ويتمثل هذا المنتج في تحقيق إطار مادي واجتماعي وسلوكي لأنشطة ووظائف إنسانية، وبالتالي فان الهدف من عملية التصميم العمراني للفراغات يتضمن تحقيق متطلبات وظيفية لأنشطة الأفراد كما يمتد الى توجيه السلوك بما يتلاءم مع تلك الوظائف، لذلك فان الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسلوكية هي الموجه الفعلي للعملية التصميمية للمجالات العمرانية.¹⁰

5-الأسس التصميمية للمجالات المفتوحة

بالرغم من اختلاف المداخل والتوجهات المختلفة للرؤى التصميمية للمجالات المفتوحة من موقع الى اخر نتيجة متغيرات عديدة، الا أن هناك لغة تصميمية مشتركة مفرداتها هي: المحاور، المقياس، الوحدة والترابط، التناسب والتوازن، البساطة، التكرار، التنوع، التابع، الاتساع، الألوان ودرجة توافقها، الإضاءة والظل، وهي المفردات التي تمثل أسس تصميم المجالات المفتوحة.¹¹

- المحاور يجب أن تصمم المنطقة المفتوحة تبعا لطبيعة المسارات داخلها من المحاور الرئيسية والثانوية وعلاقة ذلك بطبيعة المداخل وتدرجاتها من الرئيسي الى الثانوي، وأن يكون لكل محور بداية ونهاية.
- المقياس يجب أن يتحدد مقياس العناصر بما يتناسب مع الحيز المكاني ويعكس طبيعة النشاط والأنماط السلوكية لمستخدمي المنطقة.
- الوحدة والترابط يجب أن يعكس تنسيق الموقع الوحدة والترابط من خلال التكرار المقصود لعناصر التنسيق.

⁸ Moore,G.T-"Environment Behavior Studies" In J.C Snyder and AJ Catanese (Eds),Introduction to Architecture.New York.Mac Graw-Hill 1979

⁹ Rapoport,A-"The Meaning Of The Built Environment"- California,Sage Publications- 1982

¹⁰Moore,G.T-"Environment Behavior Studies" In J.C Snyder and AJ Catanese (Eds),Introduction to Architecture.New York.Mac Graw-Hill 1979

¹¹ حسن محمود يسري، أسس ومعايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، القاهرة، مصر، 2008، ص32.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

- التناسب والتوازن يجب أن تتناسب وتتوازن جميع أجزاء ومكونات الفراغ المفتوح مع بعضها البعض مع مراعاة تناسب أحجام وأنواع وخصائص النباتات والتشجير فيها للتوافق مع طبيعة المنشأ وتصميمه.
- السيادة والسيطرة يراعى في تصميم الفراغات المفتوحة توظيف وإبراز بعض عناصر ومكونات تنسيق الموقع بهدف تعظيم سيادة منشأة أو بيان قيمة متفردة بالموقع.
- البساطة اختيار عدد محدود من أنواع وأصناف عناصر تنسيق الموقع، تجنب ازدحام الفراغ المفتوح بالأشجار والشجيرات أو المباني والمنشآت لتسهيل عمليات الخدمة والصيانة.
- الطابع والمظهر الخارجي هي الصفة المميزة لشكل الفراغ بصورة عامة، ولكل فراغ ملامحه التي تتشكل بواسطة منشأته التي تبرز شخصيته المستقلة.
- التكرار والتنوع يحسن اتباع التكرار في بعض عناصر ومكونات الفراغ الحضري، بحيث تحقق التتابع بدون انقطاع لربط أجزاءها، وذلك بزراعة بعض الأجزاء على الطريق أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع وتكون ملفتة وجميلة الشكل.
- ولكن يجب منع التكرار الممل، عن طريق زراعة نماذج فردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة أو إقامة مجسمات أو نافورة أو غيرها، بما يحدث بعض التنوع مع التكرار.
- التتابع والاتساع يقصد بالتتابع ترتيب عناصر تنسيق الموقع بحيث ينظر إليها في متابعة بصرية بهدف تحقيق نسق جمالي في منظومة واحدة.
- الألوان ودرجة توافقها عند تصميم الفراغات العامة الحضرية، يجب عمل دراسة متأنية لألوان النباتات وأنواع وأسطح عناصر تصميم الموقع المختلفة، حتى تتناسب مع بعضها البعض.
- ✓ التنافر والتوافق يتوقف اختيار التنافر أو التوافق في تصميم المناطق المفتوحة على رؤية المصمم لتوزيع عناصر التنسيق، فعلى سبيل المثال استخدام مجموعة من عناصر الربط الشريطية في تنسيق الموقع يفضل أن يكون نباتاتها متوافقة لينتقل النظر من احداها الى الأخرى تدريجياً، دون سيادة أحدها بصرياً وبما يتناسب مع نوع الحركة في الفراغ، أما التنافر فيفضل أن يكون عند حدود المنطقة لإظهار أهمية أحد العناصر في التكوين الفراغي.
- ✓ الإضاءة والظل يشكل الضوء والظل عنصرين مهمين في تنسيق الفراغات الحضرية، إذ يؤثر لون العنصر وشكله وقوامه بموقعه من حيث الظل أو شدة الضوء، وقد ترجع أهميته في تنسيق الموقع الى شكله وتوزيع الضوء والظل فيه.
- ✓ اختيار أنواع النباتات المختلفة تشكل النباتات العنصر الرئيسي لتصميم الفراغات الحضرية، ويتم اختيارها بعد دراسة ومعرفة تامة لطبيعة نموها والصفات المميزة لكل منها، ويتم زراعتها في المكان المناسب لتؤدي الغرض المطلوب من زراعتها واستخدامها، وأن يكون نموها ملائماً للبيئة.

6- محددات التصميم العمراني

ترتكز عملية تصميم الفضاء العمراني على مجموعة من المحددات والقيم التشكيلية يتميز بها عن سواه من الاعمال الفنية والتصميمية. فالتصميم هو "عبارة عن التخطيط والابتكار بناء على معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود ثم تنفيذه في جميع الأماكن والفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وطابعها باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة بالتكلفة المناسبة"¹²

مما يعني ان المحددات والقيم التشكيلية التي يمكن من خلالها ان يعبر المصمم على فكره وابداعه بما يقدم من تصاميم تتكون ممايلي:

6-1- التكوين

ينشئ الفنان تصميمه بناء على تكوين ما، (هرمي، دائري... الخ) مما يضيف دلالات تشكيلية وتعبيرية على تصميمه، فالتكوين "هو المجال الحيوي المكاني لوصف الوسيط التعبيري للفنان في محدداته البنائية والجمالية وقدرته

¹² جهاد الصفدي، أسس التصميم والتشكيل الفني، منشورات جامعة دمشق، إلية الفنون الجميلة، 2008، ص13

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

على بناء هيكلية العمل الفني من خلال توزيع عناصر التكوين وبنائته وتجانسها وموازنتها وحركتها "13 فالتكوين الجيد" يتم خلقه عن طريق العلاقات التي تصنع الوحدة لها طبيعة انشائية وأخرى مرئية "14 ونجد أيضا أن "التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين "15.



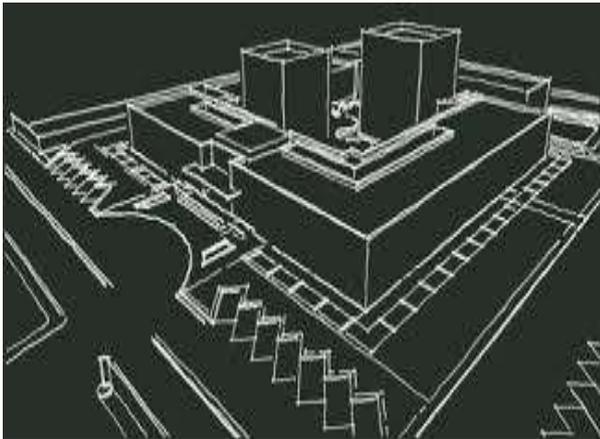
الشكل 2: تناغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام منسجم.

المصدر: www.landarchs.com



الشكل 3: تناسق علاقة الكتل مع الفراغ.

المصدر: مجلس أبو ظبي للتخطيط العمراني، أبو ظبي، 2006



الشكل 4: من خلال الرسم بالخطوط تحصلنا على تصميم أشكال ذات قيمة عمرانية.

المصدر : يحي حمودة، التشكيل المعماري، 1972، ص (42)

2-6- الكتل والفراغات

تعد الكتلة والفراغ من أهم المحددات والقيم التشكيلية لتصميم الفضاء العمراني في المدينة، كونه يتشكل من الحيز (الفراغ) الذي يضم جميع عناصره المختلفة (الكتل)، فهو بمثابة سطح اللوحة الفنية التي يرسم عليها الفنان لوحته التشكيلية.

العلاقة بين الكتل والفراغات علاقة تكاملية فلا نستطيع تحديد احدهما بدون وجود الآخر، بحيث يكون نجاح أو فشل أي تصميم فني معتمد على هذه العلاقة، وذلك لأن المصمم يعمل على توزيع عناصره المختلفة ضمن الفضاء العمراني بعلاقات جمالية وتشكيلية مريحة للمشاهد من الناحية الجمالية والبصرية.

التعامل مع التشكيل الفراغي يعتمد على عاملين أساسيين المقياس الإنساني والحركة.¹⁶

فعلى سبيل المثال نلاحظ في (الشكل 3) جمالية التصميم

المرفولوجي الإشعاعي، الذي ينطلق من الفضاء العمراني الذي يتوسطه، وكذلك تناسق علاقة الكتلة والفراغ في التصميم مما أدى الى تنوع الرؤية وانسجامها ما بين الكتلة والفراغ وبالتالي الإيحاء براحة بصري.

3-6- الخطوط والأشكال

تعتبر علاقة الخطوط بالأشكال علاقة تكاملية، أي أن الخط يعتبر عنصر مبدئي لرسم مختلف الأشكال فكل منهما مرتبط بالأخر، فلا يمكن قراءة شكل في غياب الوحدة الرئيسية (الخط) ولا يمكن فهم المغزى من تراكم الخطوط الا إذا كونت شكل معين. فالخطوط أولى المحددات التشكيلية للفضاء العمراني فهي التي تحدد شكله، كما أن الاختلاف بنوع الخطوط فقط

(ما بين مائل ومنحني ومستقيم) وحجومها (ما بين غليظة ورفيعة)، يؤدي الى التنوع في الأشكال والعناصر المرئية مما يؤدي الى اختلاف تأثيرها على الناس.¹⁷

ومن جهة أخرى، تنوع أشكال الفضاءات العامة في المدينة بالاعتماد على كتل المباني المحيطة بها، وتخطيط الشوارع المؤدية لها. كما أن مصطلح

(FORMES) يعبر عن الخطوط الخارجية التي ينتج عنها

¹³ عبدالله أبو راشد، التنوع والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000، ص26، (بتصرف الباحث)

¹⁴ روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، القاهرة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، 1980، ص25

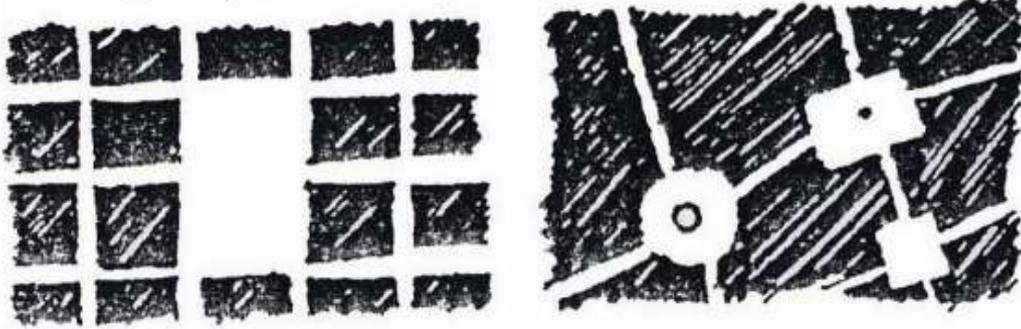
¹⁵ جوهانز إيتين، التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرسة البواهاوس، مصر، المجلس الأعلى للثقافة، 1998، ص71

¹⁶ عبد القادر إبراهيم، بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية، مصر، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، سوريا، 1987، ص31

¹⁷ هاني الفران، مجلة العمران والتقنيات الحضرية - العدد الثاني - 2010-ص72

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

شكل ما (مربع، مستطيل، دائرة ... الخ)، ويعرف بأنه "المساحة التأليفية لتداعيات الخطوط في أبعاد شكلية مسطحة هندسية في بعدين أو منظورية ابهامية أو كتلية في ثلاثة أبعاد، تشكل في مجموعات التوصيفات التعبيرية للفكرة المنشودة من خلال تفاعل تقني ما بين الخطوط والملونات والمشهدية البصرية"¹⁸ وتوجد الأشكال بعدة أنواع وهيئات خارجية للعمل الفني منها: العضوية (organique) والهندسية (géométrique) (الشكل 5) يوظفها المصمم بناء على موضوع وفكرة التصميم، وتجدر الإشارة إلى أن "الشكل علاقة حميمية مع تاريخ الفضاء ذاته، أي ال ما يتعلق بالعوامل الفكرية والاجتماعية التي أدت إلى ولادته ومن ثم إلى تطويره"¹⁹



الشكل 5-أ: أشكال مختلفة لفضاءات عمرانية عامة تشكلت بواسطة كتل المباني والشوارع المؤدية لها. المصدر: عماد حمدي المصري، التشكيل البصري لل فراغات العمرانية، 1997.
الشكل 5-ب: تشكل فضاء عمراني مستطيل الشكل من خلال تجمع كتل المباني المحيطة به.

4-6- الألوان والملامس والخامات

ترتبط الألوان والملامس والخامات مع بعضها بشكل مباشر أي هناك علاقة تكاملية بينهما ولا يمكن فصل احدهما عن الآخر، إذ أن اختيار خامة معينة يعني بالضرورة تمتعها بلمس ولون يميزها عن خامة أخرى، وبالتالي تأثير مختلف. مما يزيد من صعوبة مهمة مصمم الفضاء العمراني العام لاختيار الخامة المناسبة في المكان المناسب لإيصال التأثير السيكولوجي المطلوب والدلالات التشكيلية لترسيخ الطابع القومي من خلال ملمسها ولونها.

← الألوان ان التصميم بلا ألوان كالحياة بلا هواء، فالألوان تضيء على الأشياء من حولنا الحياة والحيوية وتعطيها معاني مختلفة حسب فهمنا لها، ومن جهة أخرى ارتبطت بدلالات ومعاني اجتماعية وثقافية لكل لون منها وفي الوقت ذاته تختلف تلك الدلالات والمعاني من شعب لآخر وفق موروثة الثقافي. "يقسم علم الألوان إلى قسمين أساسيين، قسم فيزيائي يمكن قياسه وقسم سيكولوجي (psychologie) تتحكم به النفس والشعور، وبين هذين القسمين يقع القسم الفيسيولوجي (physiologie) الذي يدرس أثر النور والألوان على حاسة الرؤية"²⁰.

ومن جهة أخرى يلعب اللون دورا هاما في التأثير السيكولوجي على الانسان من حيث الشعور والسعادة والحزن، كالشعور بالحرارة والبرودة فاللون الأحمر على سبيل المثال يجعلنا نحس بالدفيء والحرارة وعلى عكس ذلك اللون الأزرق يشعرنا بالبرودة.

لهذا يجب على المصمم توظيف الألوان على حسب تأثيرها السيكولوجي والفيسيولوجي المثبت علميا، لأن أي خلل في اختيارها ينعكس على الناس بشكل سلبي فهم المشاهدون والعنصر المتلقي لهذا التصميم، وكذلك يعمل على إيصال معاني ودلالات يمكن أن تكون معاكسة للهدف المطلوب.

← الملامس والخامات يعتمد الملمس بشكل الي على نوع الخامات المستخدمة في التصميم، فهي تؤثر بشكل إيجابي إذا وظفت بالشكل والمكان المناسب للتصميم والعكس صحيح.

¹⁸ عبد الله أبو راشد، التدوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، 2000، ص 27

¹⁹ حيان صيداوي، قراءة المدن، ط 1، لبنان، دار قابس، 2005، ص 63

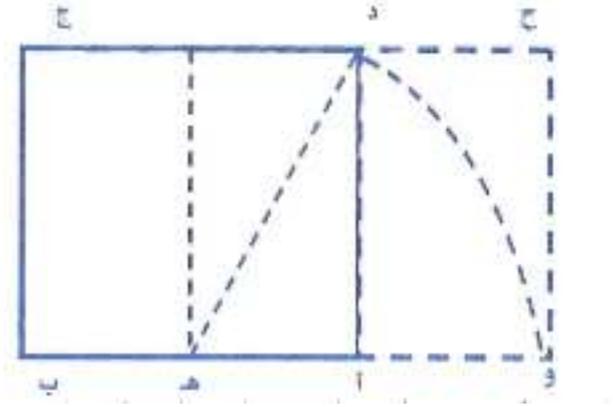
²⁰ إبراهيم دملخي، الألوان نظريا وعلميا، منشورات جامعة دمشق، الية الفنون الجميلة، سوريا، 1999، ص 7.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية



الشكل6: نلاحظ أن هناك تناسق الألوان والخامات والملامس في الفضاء العمراني.

المصدر www.landarchs.com



الشكل7: النسبة الذهبية (golden section).

المصدر: خلود غيث وآخرون، مبادئ التصميم الفني، 2008، ص (104)



الشكل8: تناسب الكتل مع الفراغات يعطي جمالية في تصميم المجال العمراني.

المصدر www.landarchs.com

فالتأثير الذي يوحيه ملمس ولون خامة معدنية كالبرونز عند استخدامها في تصميم نصب تذكاري في فضاء عمراني عام لا يمكن أن يحققه استخدام خامة الخشب بديلا عنها. "فالملمس هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهذه الصفة لسطح المادة نتعرف عليها من خلال البصر وتتأكد من وجود هذه الخاصية عن طريق حاسة اللمس"²¹.

نلاحظ في الشكل الاتي (6) أن هناك انسجام ألوان الفضاء العمراني مع بعضها، وذلك لتناسب الخامات المستخدمة والتي أعطت الإحساس بالراحة النفسية، وبالتالي المظهر الجمالي المميز للفضاء العمراني وفي نفس الوقت أدى الى صفة الحدائة لتصميمه.

5-6- النسبة والتناسب (proportion)

تكم أهمية مراعاة النسبة والتناسب في تصميم الفضاء العمراني بإبراز جمالية تكوينه وعلاقة عناصره مع بعضها ما بين الارتفاع والانخفاض والكتلة والفراغ، فالتصميم مهما كان مبدعا وجذابا من حيث الطريقة والمضمون والألوان، لا يكتمل جماله الا بتحقيقه للنسب الجمالية المثالية بالإضافة لخبرة وموهبة وابداع المصمم. الشكل7: النسبة الذهبية (golden section). فالنسبة "هي العلاقة بين الحجم المختلفة في العمل الفني والأشكال المختلفة وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها البعض، ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية في العمل الفني هي النسبة الذهبية (golden section) حيث تعتمد فكرة هذه النسبة على أن المستطيل الذي عرضه يعادل ثلثي طوله هو أفضل المستطيلات"²². وتعادل هذه النسبة (1.618). لتوضيح ذلك نلاحظ في الشكل الاتي تناسق الكتل الجمالية الحجرية مع كتلة البناء الزجاجي في الخلف، وجزء من البناء الحجري الذي يظهر بالجانب الأيسر من الصورة، مما أعطى ايقاعا مميزا للفضاء العمراني.

²¹ فداء أبو دبسة وخلود بدر غيث، التصميم أسس ومبادئ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص78.
²² أمال قنطار، النسبة في الابداع الإنساني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2008، ص(359).

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

6-6- الهوية الثقافية (cultural identité)

أصبح التمسك بالهوية الثقافية هاجسا يخيف معظم شعوب العالم وذلك لأننا نعيش ضمن النظام العالمي الجديد ألا وهو العولمة، الذي أدى الى تغيير نمط معيشتنا وحياتنا وسلوكنا في ميادين الحياة كافة (الاجتماعية، السياسية والاقتصادية).

ونتيجة لأن السيادة على العالم الان تنقسمها الدول ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي والإعلامي فان كثيرا من شعوب العالم تأثرت وانبهرت بكل ما تقدمه الدول الغربية، لارتباطه بمفهوم الحضارة والتقدم وما سواه يعني التخلف والرجعية وذلك بناء على ما تروجه تلك الدول لنا عبر وسائل الاعلام.²³

7-معايير التصميم العمراني²⁴

هناك معايير تصميمية تحدد علاقة الانسان بالمكان على مستويات مختلفة والتي يمكن من خلالها تقييم العمل أول بأول حتى يتبلور التصميم في صورته النهائية وهي:

النفذية (Perméabilité) التنوع (Variété) الاستقراء (Legibility) الفاعلية (efficacité) الملاءمة البصرية (Visual Appropriatives) الغنى (Riches) الشخصية الذاتية (Personnalisation).²⁵

والتصميم العمراني الناجح يتحقق عن طريق تحقق التوازن بين هذه المعايير للوصول الى فراغ عمراني ناجح يلاءم الغرض الذي أنشأ من أجله ويلبي رغبات المستخدمين وهو ما يسمى بالتصميم العمراني المتجاوب مع البيئة والانسان المستعمل لهذا الفراغ responsive urban design.

7-1-النفذية (Perméabilité)

هي قدرة الانسان على الحركة داخل المكان، تم تحديد هذا المعيار عن طريق تصميم شبكة الطرق ومسارات الحركة بالنسبة للكنل والبنائيات. وتكمن أهمية النفذية في كيفية اتاحة فرص عديدة ومتنوعة للوصول من مكان لآخر ووجود عدد من البدائل للوصول من نقطة لأخرى ولا بد أن تكون هذه البدائل مرئية وهو ما يعرف بالنفذية البصرية.



الشكل 9 يشرح النفذية البصرية.

المصدر كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.

العوامل المؤثرة في النفذية²⁶

- ✓ تقسيم البنائيات وأحجامها له تأثير مباشر وواضح في النفذية.
- ✓ تدرج مسارات الحركة المؤدية للمجال المقصود.
- ✓ الفصل بين الحركة الآلية وحركة المشاة.
- ✓ الحدود بين المجالات العامة والمجالات الخاصة بحيث لا يحدث خلط بين الخاص والعام.
- ✓ استخدام واجهات أمامية تكون عليها المداخل وتطل على فراغ عام وأنشطة عامة، وواجهات خلفية خلفية تكون فيها الأنشطة الخاصة أفضل من استخدام عناصر للفصل بين الفراغ العام والخاص.

7-2-التنوع (Variété)

ويقصد بالتنوع إمكانيات استغلال الفراغ (للمسارات الآلية بأنواعها المختلفة) وللمشاة (متحركين أو ساكنين)، وأيضا التنوع في الأنشطة التي تمارس داخل الفراغ أو على حدود الفراغ من أنشطة ترفيهية أو تجارية وأنشطة

²³ عفيف البيهسي، الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتاب العربي، مصر، 1998، ص(25).

²⁴ فرحات، باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة ماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية القاهرة، مصر، 2001، ص3.

²⁵ Responsive Environment”-Butter Worth Architecture –Britain .1995 P (12)

²⁶ الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني ص31.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

استرخاء، وأيضا إمكانية تغيير الاستعمالات في نفس الوقت أو بمرور الوقت بالنسبة للفراغ والمباني المطلة على الفراغات التي تكون ذات فعالية عالية efficacit ، وأن تكون لها معايير تصميمية مرنة في العمق والارتفاع ووضع المداخل تسمح بأن تستوعب تغييرات محتملة في الأنشطة (تجارة، مساكن، فنادق) مما يزيد من مرونة وفعالية استغلال الفراغات الخارجية المطلة عليها هذه المباني. ويعتبر التنوع في الاستعمال هو الأساس للعناصر والمستويات الأخرى من التنوع، أي أن المكان ذو التنوع في الاستعمالات يعطي تنوع في الأشكال والتكوينات، ويجذب نوعيات مختلفة من الناس لأغراض متنوعة مما يعطي المكان ثراء وتجارب مع مستخدمين هذا الفراغ.²⁷

■ العوامل المؤثرة في التنوع²⁸

- أ- التنوع في الاستعمالات والذي يحقق أعلى معدل للتنوع يجب أن يصاحبه معدل عالي لحركة الانسان للتحرك من مكان لآخر وبالتالي من نشاط لآخر ومنه تحدث الاستفادة من التنوع الذي يوفره المكان.
- ب- يحث التنوع في التصميم العمراني على عدة مستويات ألا وهي:
 - ✓ على مستوى المشروع الحضري بحيث تقلل الاستعمالات يحد من التنوع.
 - ✓ على مستوى المباني بحيث أن دمج المباني لعمل وحدات أكبر يقلل التنوع.
 - ✓ على مستوى المباني بحيث يجب أن يكون المبنى متعدد الاستعمالات، مع مراعاة ربط الاستعمالات بعضها البعض بسبب الضوضاء (كمثال المصانع والمساكن) حيث يجب الفصل من البداية، كما أن بعض الاستعمالات لا تتوافق بسبب نظرة الناس (مثل المخازن).

3-7-3- الاستقراء (Legibility)

تساعد النفاذية والتنوع في تصميم المكان على أن يرسم الشخص في ذهنه الأماكن المختلفة وكيفية الوصول إليها وهذا هو المعنى الحقيقي الدال على الاستقراء.

■ العوامل المؤثرة في الاستقراء

يجب أن يتحقق الاستقراء من خلال عنصرين هما الأشكال (Physical form) وأنماط الاستعمالات (Activit ) ويجب أن يحقق العنصرين معا.²⁹

أولاً: التوافق بين استقراء التكوين والاستعمال هناك خلط كبير بين استقراء الاستعمال والأشكال، فالأماكن ذات الأهمية الخاصة من حيث الاستعمال لا بد أن يتم ادراكها وتحديدتها بسهولة من خلال تكوينها والفراغ المحيط بها، كذلك في الفصل بين حركة السيارات والمشاة بحيث تم إعطاء الأولوية لحركة السيارات جعلت مسارات المشاة غير واضحة ومهملة، مما جعل استقراء المكان أو الفراغات بالنسبة للمشاة بالغ الصعوبة.



الشكل 10 الخريطة الذهنية للمكان من خلال استقراءه.

المصدر (28) P 1995. "Responsive Environment"



الشكل 11 صعوبة استقراء المدينة الحديثة لتشابه جميع المباني من حيث الشكل على الرغم من اختلاف الاستعمالات.

المصدر www.landarchs.com

²⁷Responsive Environment"-Butter Worth Architecture –Britain .1995 P (14)

²⁸ كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص35.

²⁹Responsive Environment"-Butter Worth Architecture –Britain .1995 P (40)

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

ثانياً: عناصر التصميم الحضري يمكن توضيح العناصر الأساسية لاستقراء المكان فيما يلي: 30
المسارات (Paths) ونقط الالتقاء (Nodes) والعلامات المميزة (Land Marks) والحدود (Edges) والمناطق (District). وسنتطرق الى كل عنصر على حدى:

❖ **المسارات (Paths)** وهي أكثر العناصر وضوحاً في ذهن الإنسان وهي تبدأ بمسارات المشاة والشوارع بمختلف درجاتها، ويمكن تمييز مسار عن آخر عن طريق إعطائه سمة خاصة به تتناسب مع أهميته ودوره بالنسبة لشبكة الطرق.



الشكل 13 يوضح نوع آخر من مسارات الحركة.
المصدر www.landarchs.com



الشكل 12 يوضح شكل من أشكال مسارات الحركة.
المصدر www.landarchs.com

❖ **نقط الالتقاء أو العقد (Nodes)**

وهي بمثابة أماكن استراتيجية لنقاط التجمعات في المدينة التي يمكن للإنسان الدخول إليها والتعاطش



الشكل 14 يوضح لنا نقطة من نقاط الالتقاء في المجال العمراني.

Piazza Navona, Rome, Italy

المصدر www.italian-architecture.info

مع عناصرها. كما تعتبر العقد العنصر الرئيسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي تكوين بصري للمدينة، بل وفي بعض الأحيان قد تعتبر العنصر الرئيسي المسيطر، وهي إما أن تكون نقاط اتصال مثل: انتهاء أو بداية أو التقاء أو تقاطع خطوط المواصلات والمسارات أو نقاط تغيير في تكوين ما، أو ببساطة قد تكون تلك العقد التي تكتسب أهميتها من كونها نقاط تركيز لعدد من الاستعمالات الطبيعية وليست المصنعة كالجاء المزدهم من الشارع أو ميدان مغلق... الخ.

وهي تتكون نتيجة التقاء مسارات الحركة

مع بعضها وتندرج من تقاطع صغير الى ساحات كبيرة. (تقاطع الشوارع يمثل نقط التقاء وكذلك الميادين العامة الكبيرة تمثل نقط التقاء).

❖ **العلامات المميزة (Land Marks)** وهي العلاقة التي تميز المكان ويمكن أن تكون مباني مميزة أو أعمال تشكيلية وترتبط هذه العلامات بنقاط الالتقاء لتقويتها أو تكون على مواقع متوسطة على مسارات الحركة خاصة عند تغيير اتجاه المسارات.

30 Lynch, Kevin: The Image of the City, Library of Congress, Twentieth Printtime, USA 1990, page 46.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية



الشكل 17 برج خليفة علامة مميزة لمدينة دبي.
المصدر europeantrips.org



الشكل 16 برج ايفل علامة مميزة لمدينة باريس.
Eiffel Tower, Paris, France
المصدر europeantrips.org

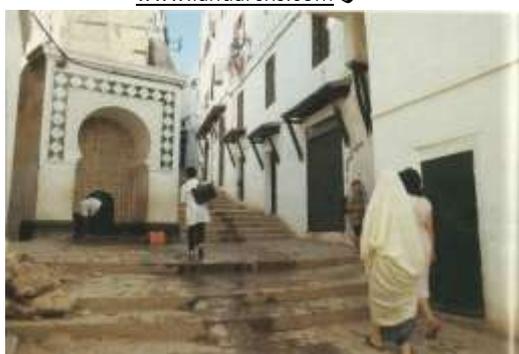


الشكل 15 يوضح لنا علامة مميزة لهذا المجال. دوار مسقط - سلطنة عمان.
المصدر www.alfarsha.net



الشكل 18 يوضح حد نهاية جزء (اليابسة) وبداية جزء آخر (الماء).

المصدر www.landarchs.com



الشكل 20: القصبة الجزائرية تملك طراز معماري يميزها عن غيرها من المناطق.

المصدر: cours 2eme année d'histoire 2013/2014



الشكل 19 منطقة غوفي تتميز عن غيرها من حيث طراز البناء السائد (تراث).

المصدر الطالبة (صور لمنطقة غوفي 2014).

4-7-الفعالية (Robustness)

هي القدرة على التنوع في استخدام الفراغ بمعنى أنه يمكن تصميم الفراغ بحيث يؤدي أكثر من غرض أي لا يكون له استعمال واحد وانما يمكن تغيير استعماله باستعمال آخر. ويمكن القول بأن الفعالية هي المرونة في التصميم أي إمكانية استغلال الفراغات بطرق متعددة ولأغراض متنوعة، ويتم ذلك على مستويين:

³¹ فرحات، باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة ماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة مصر الدولية القاهرة، مصر، 2001، ص3.

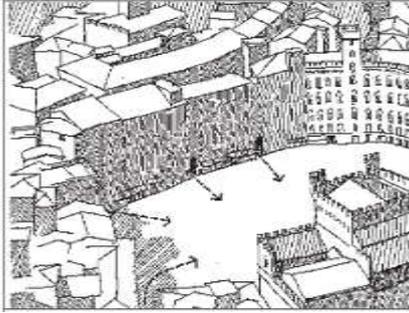
الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

← الفعالية على مستوى الفراغات الداخلية داخل المبنى، بمعنى أن الوحدة الواحدة تتعدد فيها أوجه الأنشطة والاستعمالات.

← الفعالية على مستوى الفراغات العمرانية، وهي تشمل تعدد في الأنشطة مع عدم حدوث خلل في ممارسة هذه الأنشطة ولا يمكن الفصل بين هذه الأنشطة فذلك يقلل من فعالية الفراغ، وذلك لأن الأنشطة العامة يتم تدعيمها من خلال الأنشطة العامة الأخرى والتي تمارس في نفس الفراغ وهو ما يعرف بأن كل نشاط يدعم أو يغني النشاط الأخرى. (الشكل 21 يوضح بعض العوامل المؤثرة في فاعلية الفراغ العمراني).

■ العوامل المؤثرة في الفاعلية

- الواجبات المحيطة بالفراغ.
- الامتداد البصري داخل المباني المحيطة بالفراغ.
- تعدد المداخل على الفراغ.
- أنشطة جاذبة على الفراغ.
- حدود الفراغ.



الشكل 21- ج تعدد المداخل على الفراغ الواحد يزيد من فاعليته.



الشكل 21- ب إمكانية رؤية الأنشطة الحادثة داخل المباني في الفراغ الخارجي يزيد من فاعلية الفراغات.



الشكل 21- أ امتداد الأنشطة خارج المبنى يزيد من فاعليته.

المصدر كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص 42.

7-5- الملاءمة البصرية (Visual Appropriateness)

هي أن يعبر المكان عن شخصيته ووظيفته، حيث يتعرف الناس على المكان ويدركون الأنشطة التي تحدث فيه من خلال الصورة الذهنية الموجودة لديهم، والتي قد تختلف من إنسان إلى آخر حسب بعض العوامل كالثقافة والخبرة.³²

7-6- الغنى (Richness)

غنى المكان هو أن يوفر المكان للمستخدم تجارب مختلفة يستمتع بها، من خلال معاشته للمكان ويعتمد التجارب الحسية على تعدد الحواس.³³

7-7- الشخصية الذاتية (Personnalisation)

هو ما يضيفه المستخدم على الفراغ ليعبر به عن شخصيته بطريقته، ويكون ذلك بدافع التحسين والتطور الذي يراه المستخدم من وجهة نظره، كذلك الرغبة في تحديد وتغيير الصورة الذهنية للإنسان. ويمكن تلخيص معايير التصميم العمراني في الشكل الآتي وذلك من أجل مساعدة المصمم العمراني للوصول إلى فراغات ناجحة تلائم الغرض الذي أنشأت من أجله وتلبي احتياجات المستخدمين لتلك الفراغات.

³² Amos Rapoport – "Human Aspects Of Urban Form" -Pergamon Press 1977 P (48)

³³ كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني، ص 45.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية

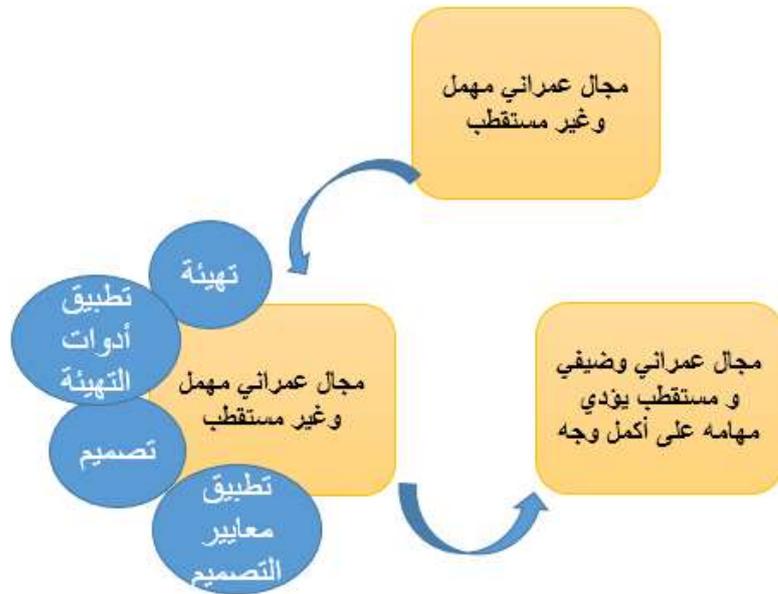
• خلاصة الفصل

تناولنا من خلال هذا الفصل التهيئة العمرانية والتعمير وتصميم المجالات العمرانية، كما تطرقنا الى أدوات التهيئة المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي. أما فيما يخص تصميم المجالات العمرانية فقد أخذنا مفهوم التصميم العمراني ومحدداته المتمثلة في (التكوين، الكتل والفراغات، الخطوط والأشكال، الألوان والملامس والخامات، النسبة والتناسب، الهوية الثقافية).

كانت أهداف التصميم العمراني تتحقق في ثلاثة أهداف رئيسية ألا وهي: الملاءمة، المتانة، والجمال في الوقت المناسب وبالتكاليف المناسبة.

للتصميم العمراني معايير تحدد علاقة الانسان بالمكان على مستويات مختلفة: النفاذية، التنوع، الاستقرار، الفعالية، الملاءمة البصرية، الغنى والشخصية الذاتية. وأكثر ما يؤثر في استقرار المكان هي عناصر التصميم الحضري: المسارات، المناطق، نقاط الالتقاء أو العقد، العلامات المميزة والحدود. رأينا أن أسس تصميم المجالات المفتوحة متعددة وهي: المحاور، المقاييس، الوحدة والترابط، التناسب والتوازن، السيادة والسيطرة، الطابع والمظهر الخارجي، التكرار والتنويع، التابع والاتساع، الألوان، التوافق والتناظر، الإضاءة والظل، واختيار أنواع النباتات المختلفة. ومنه نستنتج أن:

← عملية التهيئة والتصميم من أهم العمليات المطبقة على المجال العمراني فهي تكشف الجانب الخفي لهذه المجالات ألا وهو العنصر الجمالي وذلك وفق أدوات التهيئة والمعايير التصميمية بغية الوصول الى الهدف المنشود وهو اظهار الجانب الفني والجمالي لها.



الشكل 22: رسم تخطيطي يوضح كيفية تحول المجال العمراني من مجال مهمل

الى مجال وظيفي.

المصدر: من تخطيط الطالبة.

الفصل الثالث:

الساحات والميادين العامة

تشكل شبكة المناطق المفتوحة أحد المكونات الرئيسية للمدن، حيث تمثل الرئة الأساسية للتنزه وقضاء أوقات الفراغ وعلامة على الوصول الى مستوى وأداء معيشي أفضل للسكان.

فهي تعمل على حماية الموارد الطبيعية والبيئية وتحسين ظروف البيئة، وبالتالي أصبح من الضروري عند تخطيط المدن أن يؤخذ في الاعتبار تواجد مناطق مفتوحة (الساحات، الحدائق، الشوارع، البيادين العامة...) ترتبط جميعها من خلال منظومة متكاملة من شبكة المناطق المفتوحة، من حيث تخطيطها وتصميمها وتنسيقها لتلبية احتياجات السكان المتعددة.

تعتبر الساحات والبيادين العامة شكل من أشكال المجالات العمرانية وعنصر من عناصر المدينة، وهي مكان يتعايش فيه الأفراد بأحاسيس متباينة لما تقدمه من فعالية وحيوية وحاجة وتطبيقات... الخ.

الميدان فضاء عمراني يمكنه التأقلم والتساير مع الخطط التصميمية والتعميرية في المدينة طالما بإمكانه احتلال أماكن مختلفة وتجسيدها وفق تصاميم متنوعة، كما يمكنه أن يشكل مركز مجالي في المدينة والذي يساهم في تحديد العناصر المعمارية أو المعلمية وهذا من خلال المنشآت المتواجدة فيه أو المحيطة به.

كما يظهر أن الوظائف التي تؤديها مختلفة باختلافها، من أجل ذلك قمنا بتناول هذا الفصل لتوضيح أبرز مفاهيم وخصائص ومميزات الساحات والبيادين العامة.

1- المفاهيم الأساسية للساحات والميادين

1-1- مفهوم المناطق المفتوحة

هي مجموعة من المساحات الغير المبنية والمتروكة بهدف استخدامها كمتنفس للاستعمالات المحيطة، وهي جزء عمراني يعمل على خلخلة الكتلة العمرانية وتوفير مساحات تسمح بالتهوية والاضاءة، أو بهدف تحقيق الخصوصية لبعض الاستعمالات التي تتطلب ذلك. وتشمل هذه المناطق الأراضي الزراعية، السواحل، المناطق المتميزة بصريا، المتنزهات، المحميات، الحدائق، الساحات والميادين العامة.¹

1-2- مفهوم الساحة

يتم تعريف الساحة على أنها في الغالب سطح مبلط في الهواء الطلق معزول عن حركة السيارات التي يتم استبعادها، مهمتها الرئيسية هي كمكان للتنزه أو الجلوس والأكل ومشاهدة العالم من حوله، على النقيض من الرصيف. الساحة كلمة ذات أصل لاتيني "بلاريا plarea" بالفرنسية "place" وعند الايطاليين "plazza"، مصطلح أطلق على أحد أشكال الفضاءات العامة والذي أخذ مفاهيم عديدة حسب الزمن والمكان ووجهة نظر المختصين.² أما بالنسبة للمعماريين فتعرف على أنها ذلك المكان الذي تنتصب عليه المباني الهامة، والذي يعمل على ابراز مختلف القيم الجمالية والفنية للمبنى.³ وهي ذلك الفضاء الناتج من تموضع المباني الهامة حول فراغ حر، أما أهميته فتتغير حسب الثقافات والعصور وأشكال الحياة الاجتماعية، كما ارتبطت بتطبيقات سياسية واجتماعية وثقافية ومجالية.

1-3- مفهوم الميدان العام

"الميدان أو الساحة هو شكل من أشكال الفراغات العامة وفقا للتركيبة الحضرية التي توجه الناس معا من أجل التمتع والجلوس والمشاهدة واللقاء".⁴ يعتبر الميدان أول نمط فراغي عمراني يتعامل معه الانسان، وهو ينتج من تجمع مجموعة منشآت حول فراغ مفتوح. هذا التجمع والتنظيم يتيح درجة عالية من التحكم في الفراغ الداخلي، وقد بدأ ظهور المفهوم العام للميدان بمصر في القرن العاشر الميلادي، وبالتحديد في عصر الفاطميين، احتوى الميدان آنذاك على قصور الخليفة، وكانت الاحتفالات الرسمية تقام فيه.⁵

2- معايير تصميم الميادين العامة

تتنوع معايير تصميم الميادين العامة ما بين عناصر تصميمية، ومعايير وظيفية، ومعايير اقتصادية، ومعايير اجتماعية وثقافية ومعايير جمالية حددت كالآتي:⁶

- أن يكون الموقع واضح، وسهل الوصول اليه، وأن يكون مرئي بسهولة.
- أن يكون الفضاء مهياً لاستخدام الناس.
- مراعاة النواحي الجمالية في تفاصيل الفضاء.
- يجب أن يحتوي الفضاء على عناصر شبه ثابتة (فرش) تُدعم النشاط الذي سيمارس فيه.
- أن يعطي إحساس بالأمن، والأمان لمستخدميه.
- يُلبى احتياجات الفئة الغالبة من مستخدميه.
- يسمح لأكثر من فئة باستخدامه، بدون حدوث تعارض بين رغبات فئة، على حساب فئة أخرى.
- يوفر بيئة مريحة فسيولوجياً، من الناحية المناخية.
- يُوفر إمكانيات أن يستخدمه الأطفال، والمعاقين.
- يحتوي على عناصر، وتفاصيل تحترم مقياس الإنسان، بحيث يستطيع أن يتفاعل معها.

¹ أسس ومعايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء، 2008.

² Bertrand et Listowski, 1984, p7

³ Jakorljevic, 1964

⁴ Jacson JB 1985.

⁵ كتاب نبذة عامة عن الفراغات العمرانية والميادين، ص7.

⁶ Cooper, 1990, P.6

الفصل الثالث: الساحات والبيادين العامة

- يتميز بالكفاءة الاقتصادية، وسهولة الصيانة.
- الاهتمام بالنواحي الفنية البصرية في الفضاء.

3-وظائف الساحات والبيادين العامة

تعتبر الساحات والبيادين العامة عناصر وظيفية، إذ أنها تمثل نقطة تجمع لإقامة مختلف الأنشطة سواء كانت أنشطة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية فإن هذه الأنشطة بمثابة وظائف أساسية صممت من أجلها هذه المجالات والتي هي كالآتي⁷:

- ← الحفلات بمختلف أنواعها سواء كانت حفلات عامة كحفلات الافتتاح أو خاصة من قبل سكان المنطقة كحفلات أعياد الميلاد أو غير ذلك.
- ← العروض الفنية والمسرحية والتي تقام بالمناسبات الوطنية أو المناسبات الدينية كالأعياد.
- ← التجمعات السياسية واللقاءات والتي تقام في فترات معينة كالحملات الانتخابية.
- ← عرض منتجات المزارعين في حالة إقامة المعارض السنوية كمعارض التمور التي تقام كل سنة.
- ← المهرجانات الثقافية والترفيهية وغيرها.
- ← المزادات.

4-المهام الأساسية لمستخدمين الساحات والبيادين العامة

هناك سلوكيات متعددة للمستخدم داخل الميدان وهي⁸:

- الجلوس وهو النشاط المسيطر على مختلف النشاطات الأخرى فيكون الجلوس على المقاعد المخصصة لذلك أو على حواف الأشجار أو حواف المسطحات المائية أو في المساحات الخضراء.



الشكل (02) يوضح استعمال حواف الأشجار كمكان للجلوس.
المصدر www.landarchs.com



الشكل (01) يوضح أماكن للجلوس داخل المساحات الخضراء.
المصدر www.landarchs.com

- القراءة تعتبر القراءة نشاط ثقافي مهم إذ أن القراءة في مجال مفتوح وهادئ يزيد من قدرة الاستيعاب ومنها قراءة الصحف أو المجلات أو الكتب... الخ.



الشكل (04) أماكن بعيد عن الفوضى يستعمل كمجال للقراءة.

المصدر www.landarchs.com



الشكل (03) أماكن جلوس والقراءة وسط مسطحات خضراء.

المصدر www.landarchs.com

⁷ أحمد رشيد، مجلة الساحات والبيادين العامة ص3.

⁸ كتاب دراسة معمارية وتخطيطية للبيادين العامة ص3.

الفصل الثالث: الساحات والميادين العامة



الشكل (05) نلاحظ تجمع المتفرجين حول عنصر جمالي مهم بالميدان.
المصدر www.landarchs.com



الشكل (06) المشي كنشاط فيزيائي حيوي يخلق الراحة لدى المستخدم.
المصدر www.landarchs.com



الشكل (07) نلاحظ استعمال الميدان كمكان للراحة والاسترخاء.
المصدر www.landarchs.com

○ **المشاهدة** يعتبر التفرج في مختلف العناصر الجمالية بالمجال نشاط بصري يمارس من قبل مختلف الفئات العمرية. فمن خلال المشاهدة يمكننا تمييز جميع عناصر الميدان واكتشاف الفن الإبداعي والتماس المتعة لدى المتفرج.

○ **المشي** كنشاط فيزيائي حيوي يمارس داخل الميدان للتطلع على مختلف عناصر المجال واكتشاف مكوناته. ومن خلال ممارسة هذا النشاط من قبل المستعمل يجعله يحس بالمتعة والراحة النفسية.

○ **الاسترخاء والأكل** يلجأ المستخدم للمجال بحثاً عن الراحة وسعياً لنسيان مشاق يومه. وذلك حين تتوفر مختلف عناصر التهيئة بالميدان وبالأخص العناصر النباتية التي تولد شعور الراحة والاحساس بالمتعة.

5- تصنيف الميادين العامة

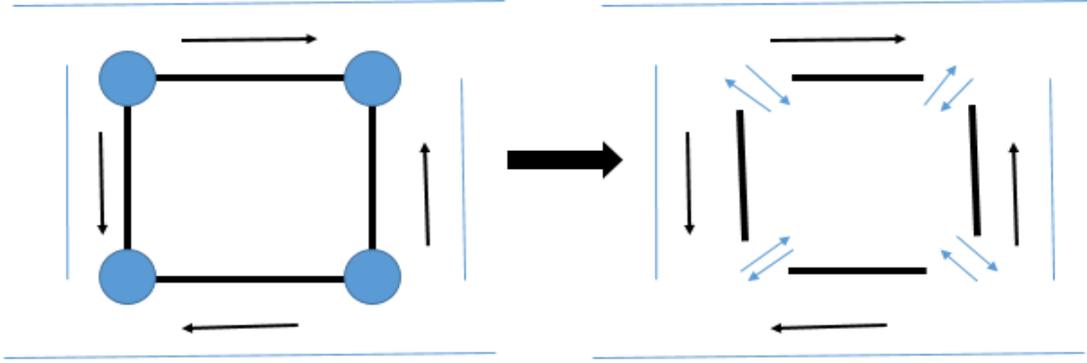
ظهرت محاولات عديدة لتصنيف الميادين، بعضها على أساس الشكل والبعض على أساس الوظيفية، ومجموعة أخرى اعتمدت على موقع الميدان في نسيج المدينة. استنتج "zucker" خمسة أنواع من التشكيل الفراغي العمراني⁹:

● **الميدان المغلق**

هو فراغ يحتوي نفسه ذاتياً، وتتقطع حدوده فقط عند موضع اتصال الشوارع المؤدية إليه، ويغلب عليه التشكيل الهندسي المنتظم.

⁹ كتاب نبذة عامة عن الفراغات العمرانية والميادين، ص5.

الفصل الثالث: الساحات والبيادين العامة



الشكل (08) رسم تخطيطي يوضح الميدان المغلق المفتوح الجوانب.
المصدر تخطيط الطالبة.

• الميدان المسيطر

هذا الفراغ يرتبط بمبنى واحد أو بمجموعة من المباني ويكون موجه إليها وترتبط به بقية المباني الأخرى. وهذا المبنى المسيطر من الممكن أن يكون كنيسة، أو أي منشأ ضخم مثل محطات القطار أو المسارح أو مجالس الحكم.



الشكل (09) نلاحظ أن هذا الميدان محاط بمجموعة من المباني المهمة ومن أبرزها الكنيسة كمبنى مسيطر.
المصدر www.landarchs.com

• الميدان النووي

فراغ ينمو حول مركز ويكون له شكل فراغي محدد وهو مبنى على عنصر مركزي رأسي له قوة بصرية كافية لجذب أنظار الناس إليه وحيث أن مجال السيطرة البصرية لأي عنصر يكون محدد فان ابعاد هذه الفراغات تكون ايضا محددة.



الشكل (10) نلاحظ أن هذا الميدان بسلطنة عمان ميدان نووي مبني حول عنصر مركزي ذو سيطرة بصرية عالية.
المصدر www.alfarsha.net

• البيادين المجمع

مجموعة من البيادين مختلفة الأشكال والأحجام وتنمو في اتجاه واحد محوري، من الممكن أن نتكون بينهم علاقة غير محورية ومن الممكن ان تحاط هذه البيادين بمبنى ضخم مسيطر، أو تتصل ببعضها بعلاقات غير مباشرة وفي هذه الحالة فان التأثير الجمالي للمجموعة ككل يعتمد على امكانية تكوين صورة بصرية متتابعة ناتجة من تغيير العلاقات الفراغية

الفصل الثالث: الساحات والميادين العامة

• الميادين الغير منتظمة الشكل

ميدان غير منتظم هندسيا ولا يوجد له شكل محدد ولا يحتوي على أي جانب جمالي أو فني وفي الغالب تقتصر وظيفته على اظهار مبنى هام مثل: كنيسة، مسرح أو محكمة.

6-مرفولوجية الساحات والميادين العامة

الساحات والميادين العامة جزء من الشكل الحضري للمدينة والمجالات العامة بالأخص، وهي تتطلب تعريفا وتحليلا لمكوناتها الرئيسية ولخصوصياتها وتوضيحا مفصلا لتمحورها وتوضعها بين المجالات العامة الأخرى في المدينة.

الشكل العام للساحة أو للميدان هو في الواقع نتيجة لنظام عام من الأشكال الحضرية أو لشروط خاصة بالتطبيقات الحضرية، كما يبرز أن للساحة العديد من المحددات يرتبط بعضها بجانب موقعها وتكوينها التاريخي ومحددات أخرى تتعلق باستعمالاتها، لذلك يعد التحليل المورفولوجي لها أمر ضروري وأساسي في دراستنا لها وهذا لإظهار مختلف مقاييسها وتطوراتها.

وقبل التطرق الى ذلك نشير الى أن القراءة المورفولوجية تمر بمرحلتين:

• **القراءة الغير المباشرة للساحة أو الميدان** ويتم ذلك من خلال القراءة الجيدة للخرائط والمخططات القديمة أو الحديثة وكذا الصور المتوفرة وغيرها من الوثائق التي يمكنها تقديم معرفة جيدة حول تاريخ الساحات وتطورها وكذا مختلف الأشكال والتركيبات التي حملتها.¹⁰

• **القراءة المباشرة للساحة أو الميدان** تعد الملاحظة الميدانية لفضاء الساحة أمر مهم لفهم أنماط حالات تواجدها، وكذلك لإدراك الحالات الغير الثابتة مثل سيولة الحركة، كما تكتسي هذه القراءة أهمية بالغة في معرفة قيمة كل مكون منها.¹¹

التحليل المورفولوجي للميادين العامة والساحات يمكن تناوله من عدة جوانب من بينها الجوانب التي أشار إليها ديبلاي Dyplay والتمثلة في:¹²

1. طوبولوجية الميادين العامة.
2. المبنى ومحيط الميدان.
3. التهيئة والتأثير العمراني.
4. ملاحظة الميدان (الادراك الحسي للميدان).

تعتبر الساحة والميدان العنصر الأكثر تمثيلا للفضاءات العامة، إذ يتحدد شكلها من خلال مخططها وأيضا من خلال الكتل المبنية المحيطة بها والتي تقدم فكرة أعمق عن تواجدها.

وقد قدم لنا " Pinon " نوعين منها وهذا انطلاقا من العلاقة بين المجال والمبنى وهما¹³:

- الميادين التي يكون فيها الفراغ فعال ونشط بينما الكتل المبنية المحيطة بها تظهر أقل فعالية، وهذا النوع ينتج غالبا في النسيج الناتجة عن مخططات هندسية.
 - الميادين التي تكون فيها الكتل والمباني أكثر فعالية وأهمية من الفراغ، هذا النوع يظهر في الميادين الناتجة عن فراغات متبقية في التخطيط والبناء كما أنها تكون في أشكال غير هندسية أو غير منتظمة.
- بالرغم من هذين الحالتين الا أنه يمكن للساحات والميادين أن تأخذ شكل يندرج ضمن أحد التقسيمات الأربعة التالية:

1. أشكال منتظمة.
 2. أشكال غير منتظمة.
 3. أشكال مركبة من عدة أشكال هندسية بسيطة.
 4. شكل عضوي بدون قراءة هندسية واضحة.
- يمكننا ابراز هذه الأشكال في الرسومات التخطيطية في الشكل التالي:

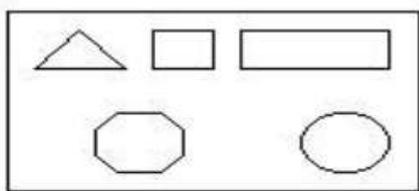
¹⁰ Galibourg et autres,2001,p57

¹¹ Galibourg et autres,2001,p57

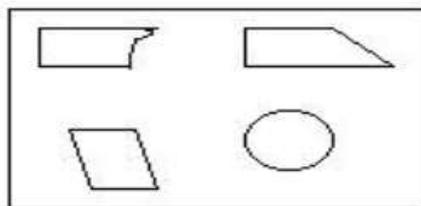
¹² Duplay,1982

¹³ Pinon,1991,p34

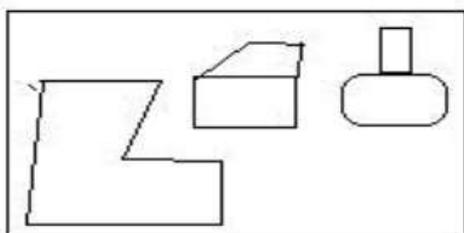
الفصل الثالث: الساحات والبيادين العامة



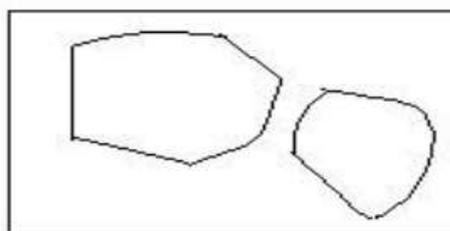
(01)



(02)



(03)



(04)

الشكل (11) رسومات تخطيطية توضح لنا التقسيمات الأربعة لأشكال الساحات والبيادين العامة.

المصدر Duplay,1982

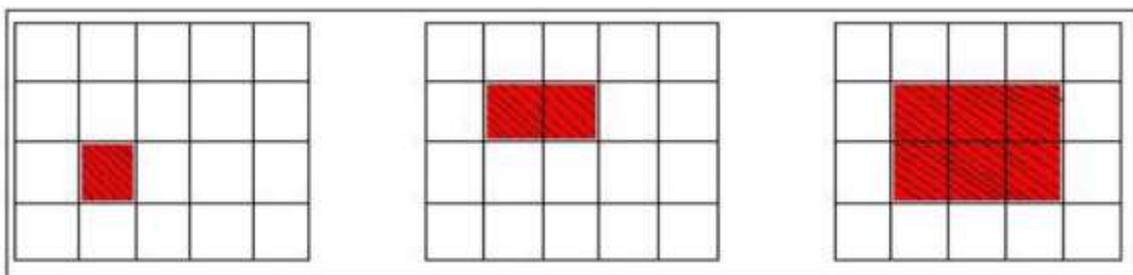
يظهر أن الساحات والبيادين لم تتقيد بشكل واحد بل أخذت أشكالاً عديدة ومتنوعة والتي ارتبط وجودها بعدة جوانب ومن هذه الجوانب التي كانت السبب في تعدد وتنوع أشكال البيادين والساحات:

- ✓ ميلاد الساحة وفق عملية مخططة من البداية أو أنها مثلت المساحة المتبقية في التصميم أو البناء.
- ✓ الشكل العام للمدينة أو الحي له أثر على شكل الساحة أو الميدان، فتبني الخطة الشطرنجية أو الإشعاعية يمكنها وضع أشكال تختلف عن مثلها في البناء الفوضوي.
- ✓ ارتباط شكل الساحة بوظيفتها، فالساحات التي تكون لتنظيم الحركة تتشكل حسب محور الطرق والتقاءها، كما أن الساحات التي وضعت لعرض مباني هامة فتتوضع حسب امتدادها العمودي أو الأفقي.
- ✓ ارتباط شكل الساحة بالتفكير العمراني السائد ومن تصميمها وانجازها وكذلك للدلالة الرمزية التي تحملها.

7- موقع الميدان في المدينة

يظهر موقع الميدان خصوصيات المكان، بحيث يمكن للميدان أن يتواجد على أرضيات مستوية كما يمكنه أن يتجسد فوق أراضي منكسرة أو مائلة، فيكون بذلك يتبع مستويات الميل أو يعاكسها، بالإضافة إلى ذلك يمكن للميدان أن يتواجد على حافة نهر أو بحر أو في مكان عال يستكشف من خلاله أجزاء من المدينة أو مناظر عمرانية أو طبيعية خلاصة¹⁴. يتخذ الميدان في المدينة عدة مواقع نوجزها فيما يلي:

- يمكن للميدان أن يحتل مسار أو عدة مسارات من المدينة ويظهر ذلك إما باحتوائها المسار بداخلها أو تموضعها داخل مجموعة منها، وتكون محتلة جزيرة واحدة أو عدة جزيرات.



الشكل (12) رسم تخطيطي يوضح لنا أشكال تموقع الميدان في المدينة من خلال احتلاله لجزيرة أو اثنين أو العديد منها

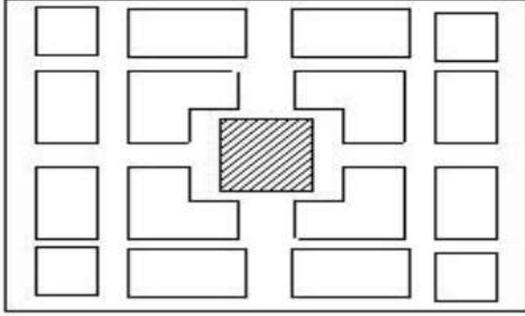
داخل البنايات.

المصدر Duplay,1982

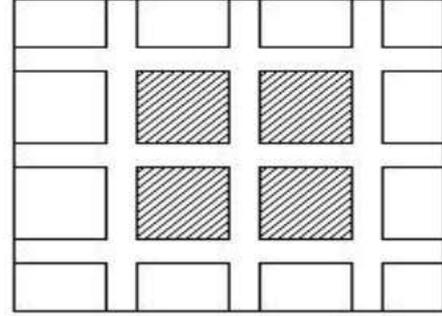
¹⁴ القراءة المجالية للساحات في المدينة، الجزء الثاني، ص45.

الفصل الثالث: الساحات والبيادين العامة

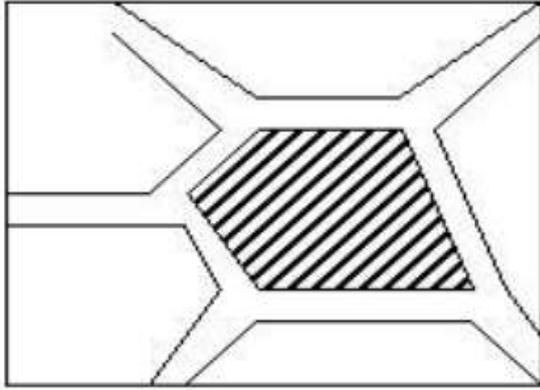
- يمكن للميدان أن يتموقع بمحاذاة الطرق الرئيسية مشكلة بذلك نواة، بحيث نجدها في حالة المخططات المتعامدة أي المخططات الشطرنجية ويكون بنوعين¹⁵:
 (1) يحتل الميدان عدة جزيرات مع حذف المسارات الداخلية.
 (2) يتكون الميدان نتيجة حذف أجزاء الجزيرات المجاورة.
 وفيما يلي رسومات تخطيطية نوضح فيها تموضع الميدان داخل المسارات بنوعيه:



الشكل (13-2) يوضح لنا تكون الميدان نتيجة حذف أجزاء جزيرات مجاورة.
المصدر Duplay,1982



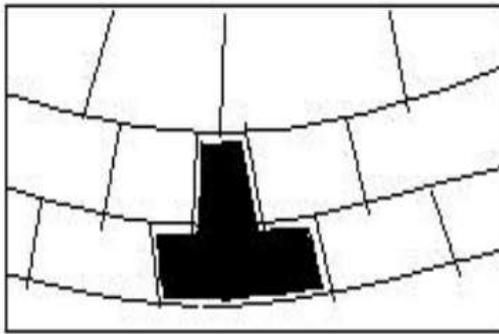
الشكل (13-1) يوضح لنا احتلال الميدان عدة جزيرات مع حذف المسارات الداخلية.
المصدر Duplay,1982



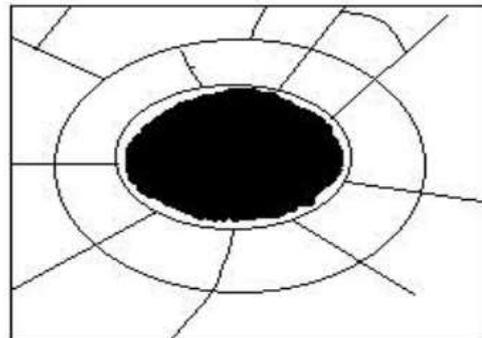
الشكل (14) رسم تخطيطي يوضح موقع الميدان من المخطط الاشعاعي.
المصدر Duplay,1982

- بالنسبة لحالة المخطط الاشعاعي فان مركز الميدان يكون نقطة التقاء طرق (أي أنه يكون بمثابة نواة لمجموعة طرق تجتمع في نقطة واحدة).

- في حالة الشبكات الغير منتظمة نجد أن الميدان يمثل جزيرة جانبية بشكل غير منتظم أو جزيرة مركزية غير منتظمة. التوضيح في الرسومات التخطيطية التالية:



الشكل (16) الميدان على شكل جزيرة جانبية غير منتظمة الشكل.
المصدر Duplay,1982

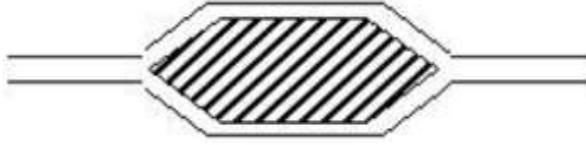


الشكل (15) نلاحظ أن الميدان على شكل جزيرة مركزية.
المصدر Duplay,1982

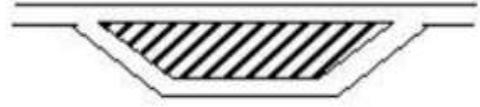
¹⁵ القراءة المجالية للساحات في المدينة، الجزء الثاني، ص46.

الفصل الثالث: الساحات والميادين العامة

- يمكن لموقع الميدان أن يكون على توسيع الطريق، قد يكون التوسع من جهة واحدة وقد يكون من الجهتين.



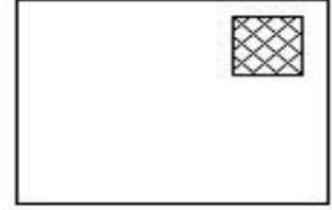
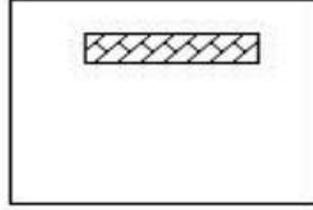
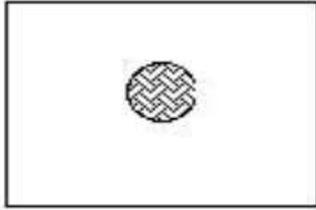
الشكل (18) رسم تخطيطي يوضح لنا موقع الميدان من الطريق بتوسع من الجهتين.
المصدر Duplay,1982



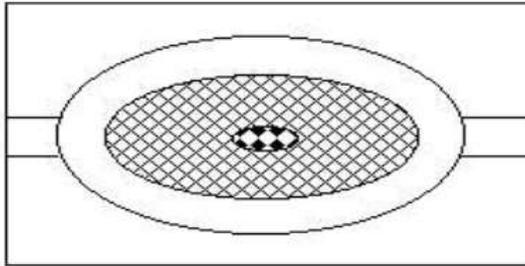
الشكل (17) رسم تخطيطي يوضح لنا موقع الميدان من الطريق بتوسع من جهة واحدة.
المصدر Duplay,1982

8- معالجة مركز الميدان

- مركز الميدان يمكن أن يأخذ أشكالاً ظاهرية كمبنى أو معلم، كما يمكن أن يعبر عن المركز الهندسي لها والذي قد لا يتطابق مع مركزها الواقعي، في حين هذا الأخير يمكنه أن يحتل مواقع مختلفة كما يمكن أن يحدد أو يعالج بطرق مختلفة، من ذلك ما يلي¹⁶:
- معالجة مركز الميدان يمكن أن يكون بوضع عنصر مبني (نصب تذكاري، تمثال بارز، معلم... الخ) والذي قد يتموقع في مركزه أو بأحد جوانبها.



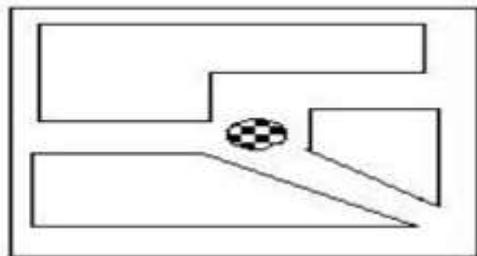
الشكل (19) رسومات تخطيطية توضح أشكال معالجة مركز الميدان.
المصدر Duplay,1982



الشكل (20) رسم تخطيطي يوضح كيفية تحديد مركز الميدان من خلال رسومات على الأرضية.
المصدر Duplay,1982

- يمكن أن يبرز مركز الميدان من خلال معالجة أرضيته كأن يكون محدد برسومات أو أشكال واضحة تشير إليه.

- يمكن أن يحدد مركز الميدان من خلال مخططات المسالك المؤدية إلى مداخل أو مخارج الميدان.

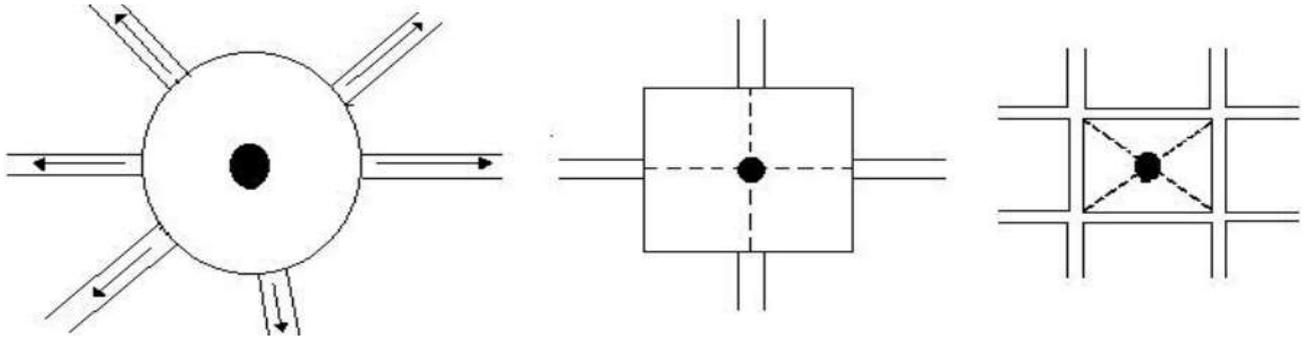


الشكل (21) رسم تخطيطي يوضح أن مركز الميدان محدد من خلال المسالك المؤدية إليه.
المصدر Duplay,1982

- مركز الميدان يتحدد من خلال حركة العربات والتي تحيط بها مشكلة مركزاً وهمياً أو هندسياً، كما يمكن أن يشكل المركز نقطة تقاطع خطوط الحركة.

¹⁶ القراءة المجالية للساحات في المدينة، الجزء الثاني، ص 51.

الفصل الثالث: الساحات والبيادين العامة



الشكل (22) رسم تخطيطي يوضح تحديد حركة العربات لمركز الميدان.

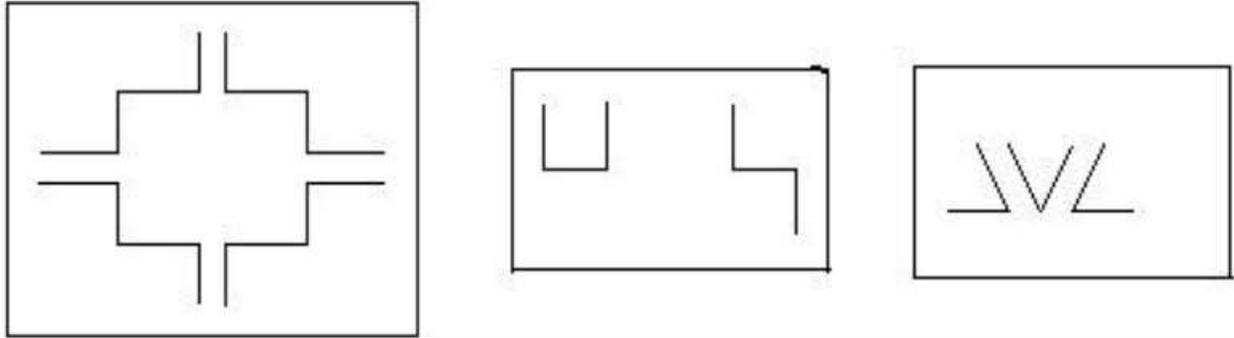
المصدر Duplay,1982

ان ابراز مركز الميدان له علاقة بتصميمه وتهيئته، وهو لا يعني بالضرورة مركزه الهندسي خاصة في البيادين ذات الأشكال الهندسية، ويمكن ابرازه خلال الرسومات على أرضيتها أو بتوجيه الملاحظ الى نقطة تكون مهيمنة ذات (تمثال، نافورة، عمود، ساعة كبيرة، لوحة اشهارية، بناية مهمة، نصب...الخ) بذلك يمثل النقطة الحساسة والملفتة للانتباه، كذلك يمكن لمركز الميدان أن يمثل النقطة الغير النشطة فيه كأن يمثل الجزء الذي لا تلمسه الحركة.

9-معالجة زوايا الميدان

يبدو الميدان بزوايا مختلفة الأشكال، بحيث تتخذ هذه الزوايا أحد الأشكال الاتية¹⁷:

☒ يظهر الميدان بأشكال زوايا حادة أو منفرجة أو مستقيمة أو قائمة، كما أنه يمكنها أن تظهر في المخطط أو يمكن اكتشافها بالملاحظة الميدانية.



الشكل (23) رسومات تخطيطية توضح أشكال من معالجة زوايا الميدان.

المصدر Duplay,1982

يمكن تغيير بعض زوايا الميدان كالحادة منها مثلا أو القائمة وذلك بجعلها دائرية أو منحنية، كما يمكن معالجة ذلك بإضافة عناصر مبنية كالأقواس أو عناصر مهيكلة (تهيئة الأرضية، الرسومات...الخ)، وهذه التغييرات قد تجعل زوايا الميدان مفتوحة على الشوارع أو مغلقة، وهو الأمر الذي قد يقدم فكرة عن انفتاحها أو انغلاقها.

ان طريقة معالجة زوايا الميدان يمكن أن تغير من شكله كما يساعد في تحديده أيضا، ويعد هذا الأمر ضروري في البيادين التي تقع وسط مجموعة طرق للحركة الميكانيكية، حيث يتم معالجة الزوايا للتمكن من الرؤية المناسبة بالنسبة للراكبين، كما أن فكرة وجود عناصر مبنية في الزوايا له أثر في الابصار من والى الميدان.

10-العلاقة بين المباني والميدان

لقد ارتبط تعريف الميدان بالجانب الفيزيائي والمشكل من المباني المحيطة به، حيث تعد عاملا محدد لها ومؤثرا فيها سواء من الناحية الشكلية أو الحسية، لذلك نشير الى أن العلاقة بين الميدان والمباني يمكن أن تكون وفق احدى الحالتين التاليتين¹⁸:

¹⁷ القراءة المجالية للساحات في المدينة، الجزء الثاني، ص52.

¹⁸ القراءة المجالية للساحات في المدينة، الجزء الثاني، ص54،55.

الفصل الثالث: الساحات والبيادين العامة

- ❖ **الميدان والمباني تركيبية واحدة** ويمكن الوصول الى هذه الحالة عن طريق أشكال متعددة:
 - المباني المحيطة بالميدان أنجزت مرة واحدة وتحت نفس الشروط والخصائص المعمارية والعمرانية، وهو الأمر الذي يجعل الميدان يظهر كتركيبية موحدة مع المباني أو كجزء منها.
 - المباني المحيطة بالميدان أنجزت بفترات مختلفة، لكنها تخضع لنفس القوانين والقواعد المعمارية والعمرانية والفنية، ويظهر ذلك عند اعداد مخطط مسبق لمنطقة الميدان أو عند القيام بتدخلات على محيطها (كعمليات إعادة هيكلة أو إعادة التهيئة أو الترميم).
 - ❖ **الميدان لا يشكل تركيبيا موحدا مع البنايات** ويمكن الحصول على هذه الحالة انطلاقا من:
 - البنايات المحيطة بالميدان أنجزت في مراحل مختلفة وأخضعت لاتجاهات عمرانية ومعمارية وفنية مختلفة أيضا.
 - الميدان تواجد كنتيجة لتعمير غير مخطط ترك فراغا حول فيما بعد الى ميدان.
 - الميدان تواجد على أنقاض بنايات حذفت أو تهدمت.
 - غياب عنصر استثنائي وحيد يهيمن على محيط الميدان.
 - هيمنة المباني على المباني الاستثنائية أو البارزة في محيط الميدان.
 - غياب قواعد واتجاهات الزامية لتطور التعمير حول الميدان.
- بعد الإشارة الى عموميات حول البنايات المحيطة بالميدان تشير بالذكر الى أن هذه البنايات يمكن أن توجز أو تصنف وفق عدة جوانب منها:
- ✓ عناصر قاعدية تظم مختلف التجميلات والتزيينات على الوحدات المبنية.
 - ✓ العناصر المبنية التي تبدي معالجة خاصة لطوابقها الأرضية سواء من حيث المداخل أو من خلال عناصر إضافية كالأعمدة والأقواس.
 - ✓ معالجة خاصة تبديها واجهات المباني سواء من ناحية الألوان المستعملة أو المواد... الخ، وكذلك الطريقة الفنية المنجزة.
 - ✓ تموقع البنايات حول الميدان والتي يمكن أن تحوله الى فضاء مفتوح أو مغلق.
 - ✓ معايير ومقاييس تخص البنايات وأحجامها كارتفاع المبنى أو شكل الأسقف.

• خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل عدة عناصر توضح لنا صورة جد مقربة للساحات والبيادين العامة:

← تعرفنا على المفاهيم الأساسية للساحات والبيادين، بما فيه المعايير التصميمية لها.

← لابد أن البيادين تحمل عدة وظائف ومهام متعددة لمستخدميها، وعلى إثر هذا فمن الضروري أن تكون

مصممة طبق معايير وشاملة لمختلف أنواع التهيئة.

← للبيادين عدة أصناف منها (المغلقة، المسيطرة، البيادين النووية، المجمعّة وهناك التي ليس لها شكل محدد).

← تطرقنا الى كيفية معالجة زوايا ومركز الميدان.

← بما أن الميدان مجال عمراني فمن الضروري أن له علاقة بالمباني المجاورة سواء كانت علاقة تكامل من

ناحية الشمل والتركيب أو العكس.

ومنه نستنتج أن:

الميدان هو نمط من أنماط المجالات العمرانية، كما أنه يمثل تركيبة مجالية يحتل أماكن مختلفة من المدينة ويظهر أن

موقعه والأماكن التي يحتلها ترتبط بعدة جوانب نذكرها فيما يلي:

← ارتباط الميدان بالمباني المهمة في المدينة كونه عنصر تابع لها، وهذا ما يظهر في الميدان التابع للكنيسة أو

فندق المدينة... الخ.

← يشكل الميدان القلب النابض في الكثير من المدن، لهذا يحتل مناطق حيوية واستراتيجية فيها.

← يشكل الميدان جزء من مخطط الحركة في المدينة، لهذا نجده في النقاط المعقدة أين تلتقي الكثير من الطرق

والشوارع حيث يعمل على تنظيم الحركة.

← يظهر كذلك أن موقع الميدان كما يرتبط بالوظائف التي يؤديها يرتبط بتصميم الحي أو المدينة ذاتها، وكذا

حسب حاجة الناس.

ولجعله ميدان وظيفي (يؤدي وظيفته على أحسن وجه) وجعله كنقطة استقطاب يجب أولاً أن نتعرف على مميزاته

(شكله، موقعه، نوعه) ثم نتبع المعايير التصميمية.

الجزء التحليلي

دراسة تحليلية للأمثلة والأرضية

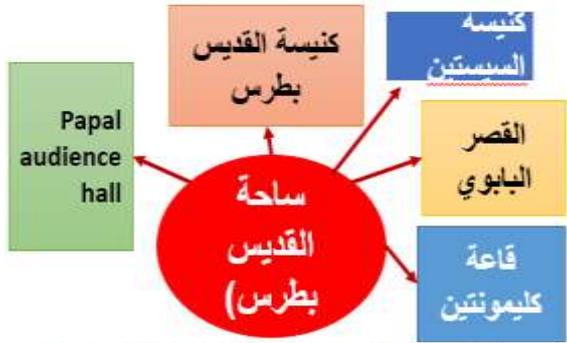
-دراسة الموقع

1-المثال الأول: ميدان القديس بطرس

ساحة القديس بطرس هي الساحة التي تقع أمام كاتدرائية القديس بطرس في الجنوب الشرقي لدولة الفاتيكان بقلب روما في إيطاليا، وتتسع لنحو 200.000 شخص جالساً وتعتبر إحدى الرموز البابوية.



ويمكن أن نوضح أهم العناصر المجاورة للساحة في الصورة التالية



موقع الدراسة (ساحة القديس بطرس)

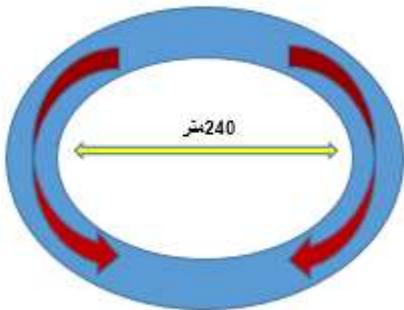
نلاحظ أن هناك سلاسة في الوصول الى الساحة وذلك من خلال انفتاحها على روما عن طريق ميدان بيوس الثاني عشر من الجهة الشرقية، ولديها اتصال مباشر بطرق رئيسية من الجهة الشمالية والناحية الجنوبية.

-وصف منطقة الدراسة (ساحة القديس بطرس)

ساحة القديس بطرس لها شكل بيضوي كبير بعرض 240متر، ينتهي هذا الشكل بصفوف من الأعمدة المزينة التي تشكل حدود الساحة، وفي صدر الساحة تقوم واجهة كاتدرائية القديس بطرس.



حدود الساحة



حدود الساحة تمثل يدين تضامن جميع الوافدين وهي رمز للأمم المتحدة التي تضم كل الأمم معا.

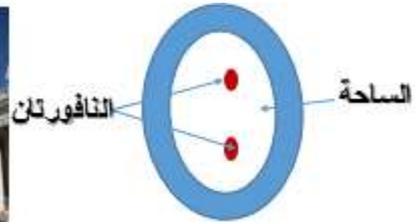
دراسة تحليلية للأمتلة والأرضية

الجدار المؤلف من رواق طويل بأربعة صفوف من الأعمدة الإغريقية يضم 284 عمودًا و88 دعامة ويقف على سطحه 96 تمثالاً لقديسين وملائكة، ويبلغ كل عمود 18.6 مترًا من الارتفاع، ويطل من خلفه على القصر الرسولي، وقاعة الاستقبالات العامة، ومجموعة مكاتب من مجامع الكوريا الرومانية.



في وسط الساحة تقوم مسلة بارتفاع 25.88 مترًا على ظهر أربعة أسود برونزية، جاء بها الإمبراطور كاليغولا من مصر ووضعها في ملعب روماني ثم نقلت إلى الساحة خلال القرن السادس عشر.

على جانبي المسلة هناك نافورتان للمياه بارتفاع 14 مترًا، صنع اليمين "ماديرنو" عام 1613 واليسرى "كارلو فونتانا" عام 1670، وقد تم وضع النافورتين في نقطة إنظر المرء منها لصف الأعمدة البيضاوية وجدها رتلًا واحدًا من الأعمدة.



-السلبيات والإيجابيات المتواجدة بمنطقة الدراسة-

- وقوع الساحة في مكان مهم جدا وهو السبب الرئيسي لجعله ميدان ذو نفوذ واسع النطاق.
- غياب العناصر النباتية.
- انحصار العناصر المائية في نافورتين فقط.
- عدم وجود عناصر لكسر الاستمرارية وخلق ديناميكية بالمكان.
- نلاحظ أن الساحة لا تملك موقف سيارات.
- نقص الانارة مقارنة بمساحة الميدان (المساحة كبيرة والانارة قليلة).

دراسة تحليلية للأمتلة والأرضية

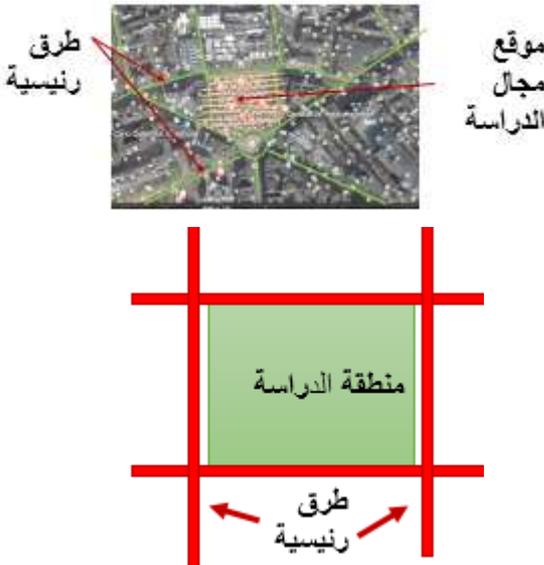
دراسة الموقع والعناصر المجاورة

2-المثال الثاني: ميدان ترافلجار في لندن

ميدان ترافلجار هو الساحة العامة التي تقع في مدينة 'وستمنستر' وسط لندن، والتي تتمحور حول المنطقة المعروفة سابقا باسم صليب شرينغ.



نلاحظ أن ميدان ترافلجار يقع وسط نسيج عمراني فعال، فالعناصر المحيطة به (المتاحف والمعارض والأماكن الثقافية والمباني التاريخية) تشكل قيمة عمرانية وظيفية وهذا يعكس قيمة إيجابية على المنطقة المدروسة من حيث الأقبال عليها، مما يجعل منه مجال عمراني وظيفي.



يمكننا الوصول الى الميدان عبر الطرق الرئيسية المحاطة به من كل الجهات، أي أنه ذو موصولية جيدة ولكن هذا يؤثر سلبا على فعالية هذا المجال من حيث الفوضى والحماية.



-وصف منطقة الدراسة (ميدان ترافلجار)



عمود نلسون

ومن المعالم البارزة في ميدان ترافلجار عمود نيلسون في وسط الساحة يحيط بها النوافير ويحرسها أربعة من الأسود البرونزية الضخمة بأقدام كلاب لأن من صممها لم يسبق له أن رأى أقدام أسد.

وفي الجزء العلوي للعمود هناك تمثال 'هوراشيو' نلسون الذي قاد القوات البحرية البريطانية في معركة الطرف الاغر.



تمثال لاديك أزرق

نجد في الميدان عدة تماثيل تحمل دلالات ومعاني ثقافية مختلفة.

دراسة تحليلية للأمتلة والأرضية



تمثال اللواء السير هنري
هافلوك على ظهر الحصان



تمثال الأسود البرونزية
الحارسه لعمود نيلسون



تمثال الجنرال تشارلز
جيمس نابيي

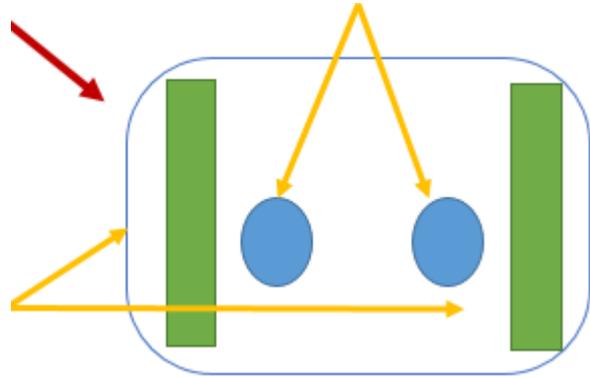


أضيفت النوافير في عام 1845 بالإضافة إلى حوريات البحر والدلافين وتريثون، تعمل النوافير في معظم أيام الأسبوع.

تخلق العناصر المائية حيوية وديناميكية بالمجال وصوت مياه النوافير لها تأثير إيجابي بنفسية مستعملي المجال



نلاحظ أن الميدان لا يخلو من العناصر النباتية فهي تضيف منظرا جماليا بالمكان وتعطي الشعور بالراحة كما أنها تلطف الجو وتخفف من حدة الفوضى والضجيج.



الخلاصة

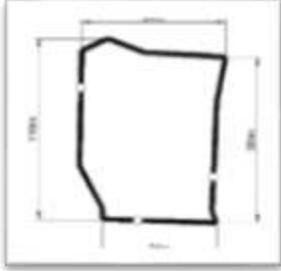
-يعد ميدان ترافلجار من الأماكن المقصودة بكثرة وذلك لأنه يتربع أمام الكنيسة ومحاط بعناصر مهمة كالمتاحف والمعارض والأماكن الثقافية.
-العنصر المهيمن على المجال وهو بمثابة مركز ثقل الميدان " عمود نيلسون " الذي يتربع على رأسه تمثال " هوراشيو " من أهم المعالم البارزة بالمجال، كما أن الساحة تضم تماثيل متعددة لكل منهم دلالات تعبيرية معينة.
-لا يخلو الميدان من العناصر النباتية والمائية فهي تضيف لدى الزائر الشعور بالراحة والاستمتاع بالمناظر مما يجعله يطيل الجلوس بالمكان وهذا هو الهدف المنشود.

دراسة تحليلية للأمتلة والأرضية

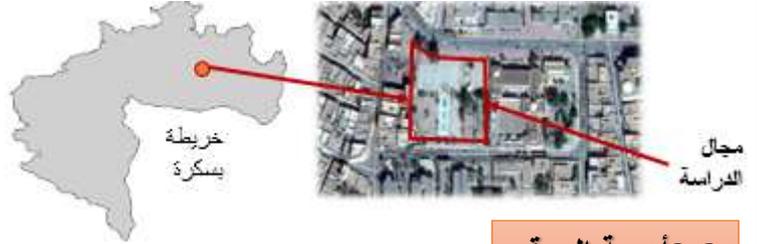
1-3 التعريف بمجال الدراسة

3-تحليل الأرضية (ساحة الحرية)

مجال التدخل هو عبارة عن ساحة عمومية (ساحة الحرية) وهي تقع في وسط مدينة بسكرة (مركز المدينة).



تقدر مساحتها بـ
0.8 هكتار وأبعادها
كما يلي ممثلة في
الصورة.



2-3 أهمية الموقع



- شارع الحكيم سعدان هو أيضا يربط بين
المركز والأطراف (إلى حي باب الضرب)
- أما بالنسبة للبنىات فنلاحظ أنها عبارة عن
مرافق وتجهيزات مهمة.
- بالإضافة إلى تواجد الساحة بمركز المدينة.

- يتصل موقع الدراسة بالعنصر المهيكل
للمدينة "شارع الأمير عبد القادر" الذي يربط
بين مركز المدينة وأطرافها، ومن ثم الطريق
الوطني رقم 31، وأيضا بالطريق الوطني 03.



- 1 نحو الطريق الوطني رقم 31
- 2 نحو الطريق الوطني رقم 3
- 3 تشارع الحكيم سعدان.
- 4 موقع مجال الدراسة.

دراسة شبكة الطرق (أنواعها وتصنيفها)

دراسة الإطار الغير مبني

3-3 الدراسة المرفولوجية

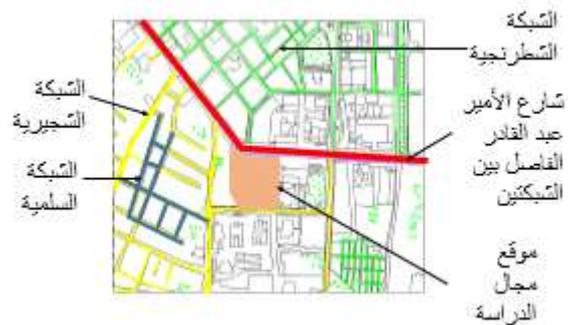


نلاحظ من خلال المخطط أن مجال الدراسة
مطوق بشوارع رئيسية (شارع الأمير عبد القادر
وشارع الحكيم سعدان) وأخرى ثانوية، وهذا يعني
أنه من السهل الوصول الى المجال.

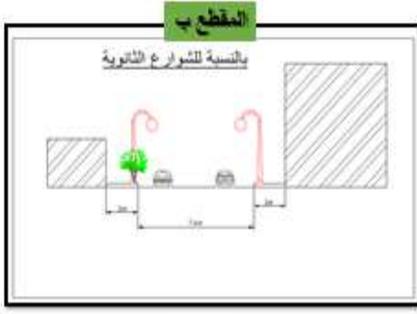
- نميز وجود نوعين من شبكة الطرق "الشكل الشطرنجي"
والشكل الشجري" وهناك فاصل بين الشكلين "شارع الأمير
عبد القادر"

ويعود سبب الاختلاف الى تاريخ نشأتها فالجهة الغربية
نشأت فترة الاستعمار فكانت مباني سكان المنطقة متقاربة
ترتبط فيما بينها بممرات وأزقة.

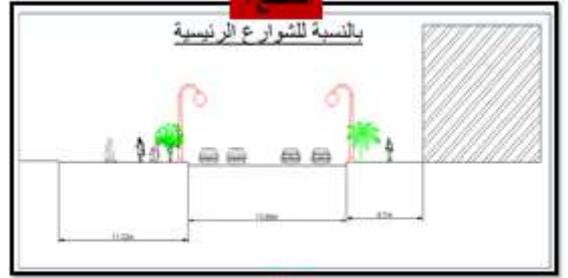
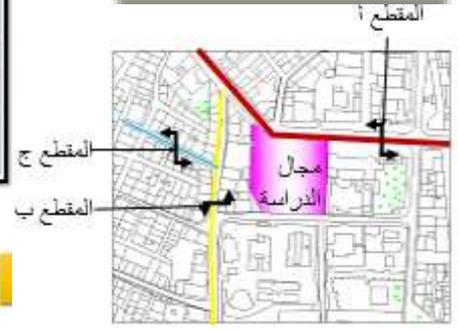
أما الجهة الشمالية فكانت وقتها عبارة عن غابات، وجاء
الشكل الشطرنجي من اتجاه السواقي فنشأت بناياتها على هذا
النحو ما بعد الاستعمار.



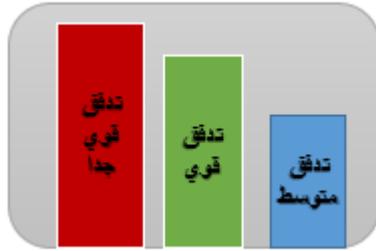
دراسة تحليلية للأمثلة والأرضية



المقاطع العرضية للطرق



تصنيف الشوارع حسب الاستعمال وحجم التدفق:



-دراسة الفراغات العمرانية (المساحات الحرة)



نلاحظ أن مجال الدراسة (ساحة الحرية) هي المجال الحر الوحيد الموجود بالمحيط المجاور.

-دراسة الإطار المبني

-بالنسبة للجزيرات
نلاحظ أن أغلب الجزيرات لها شكل غير منتظم وتتميز بحجمها الكبير مقارنة بالجزيرات منتظمة الشكل ويعود ذلك لأسباب تاريخية أي أنها لم تنشأ بفترة زمنية واحدة.



دراسة تحليلية للأمتلة والأرضية

-بالنسبة للتخصيصات

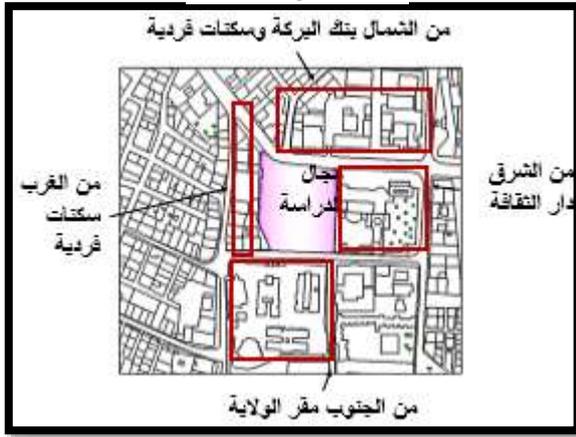
التخصيصات التي لها شكل غير منتظم أغلبها عبارة عن مرافق عامة وتجهيزات، والتي لها شكل منتظم أغلبها سكنات.



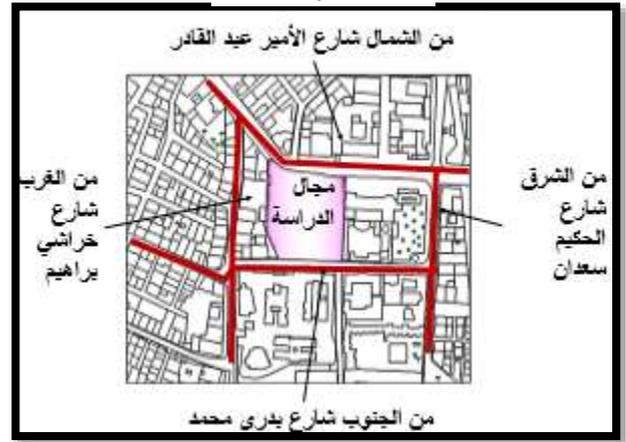
بنايات بأشكال منتظمة
موقع مجال الدراسة
بنايات بأشكال عشوائية

-العناصر المجاورة للموقع مجال الدراسة

بالنسبة للبنيات

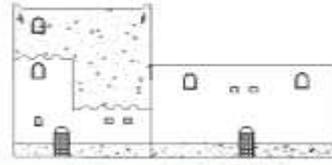


بالنسبة للطرق



ملاحظة: هذا النوع من الواجهات تجده غالباً في الشوارع الرئيسية

أنواع الواجهات الموجودة بجوار مجال الدراسة



ملاحظة: هذا النوع من الواجهات تجده غالباً في الممرات والطرق التالفة.

3-4 الدراسة الداخلية



دراسة تحليلية للأمثلة والأرضية

النقائص والسببيات:



نقص المساحات الخضراء



- تعاني الساحة من نقص كبير في مقاعد الجلوس، وهي معرضة لأشعة الشمس



نقص العنصر المائي وعدم استقلال النافورة.



نقص وتلف تلف الإضاءة العمومية.



دراسة تحليلية للأمثلة والأرضية



نقص التظليل



عدم وجود مواقف للسيارات



الخلاصة

- نقص العناصر النباتية.
- انحصار العناصر المائية في نافورة معطلة وثلاث مسطحات مائية غير مؤدية للغرض.
- هناك انفتاح عام للساحة وعدم وجود عناصر لكسر الاستمرارية وخلق ديناميكية بالمكان.
- نلاحظ أن الساحة لا تملك موقف سيارات.
- نقص الانارة وتلفها (المساحة كبيرة والانارة قليلة).
- تعاني الساحة من نقص الكراسي وأماكن الجلوس.
- تظليل شبه منعدم.

تحديد البرنامج

من خلال تحليل الأمثلة ودراستها قمنا بتحديد برنامج لكل مثال ومن مختلف هته البرامج استخلصنا البرنامج المقترح لمشروعنا مع مراعاة احتياجات سكان المنطقة

البرنامج المقترح		
المساحة m ²	النسبة المئوية	نوع الفضاء
3000	37.5	فضاءات للجلوس
800	10	أماكن عروض وخدمات
900	11.5	مجالات مائية ونواقر
500	6.5	ممرات مظلة للمشاة
1000	12.5	تشجير ومجالات خضراء
1500	19	فضاءات لعب الأطفال
80	1	أماكن ركن سيارات
520	6.5	الحركة

الجزء التطبيقي

3-1 الأفكار التصميمية

الموقع الاستراتيجي: الأرضية تقع بمركز المدينة بمحاذاة طريق رئيسي وهي محاطة بعناصر مهمة (مقر الولاية، بنك البركة).

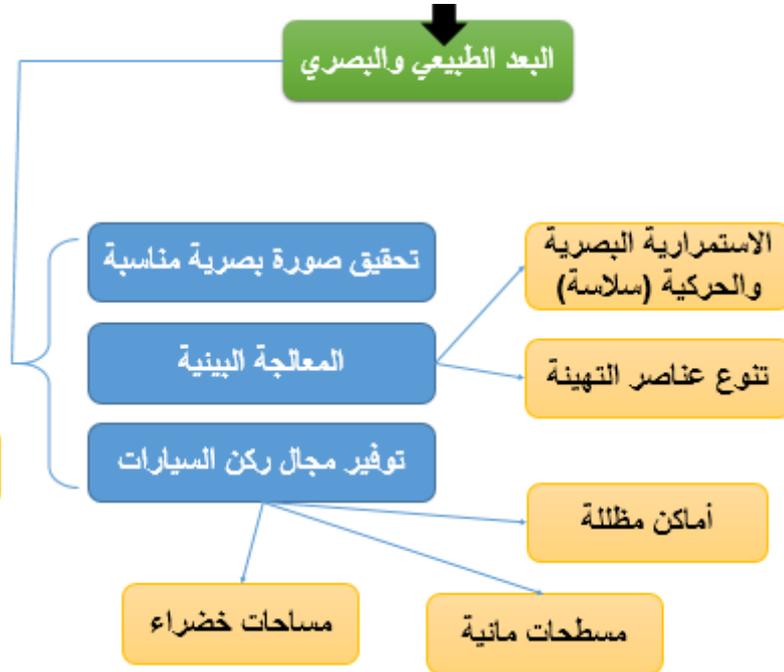
الدافع الطبيعي وهو أرضية الساحة الغير مستوية

استغلال مجال الدراسة قدر الإمكان

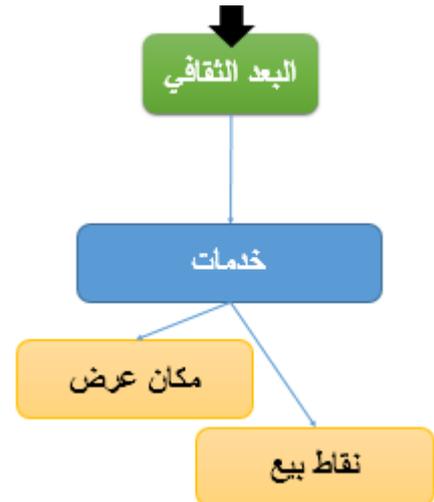
تلبية حاجيات السكان

2-1 الأهداف والعزوم

البعد الطبيعي والبصري

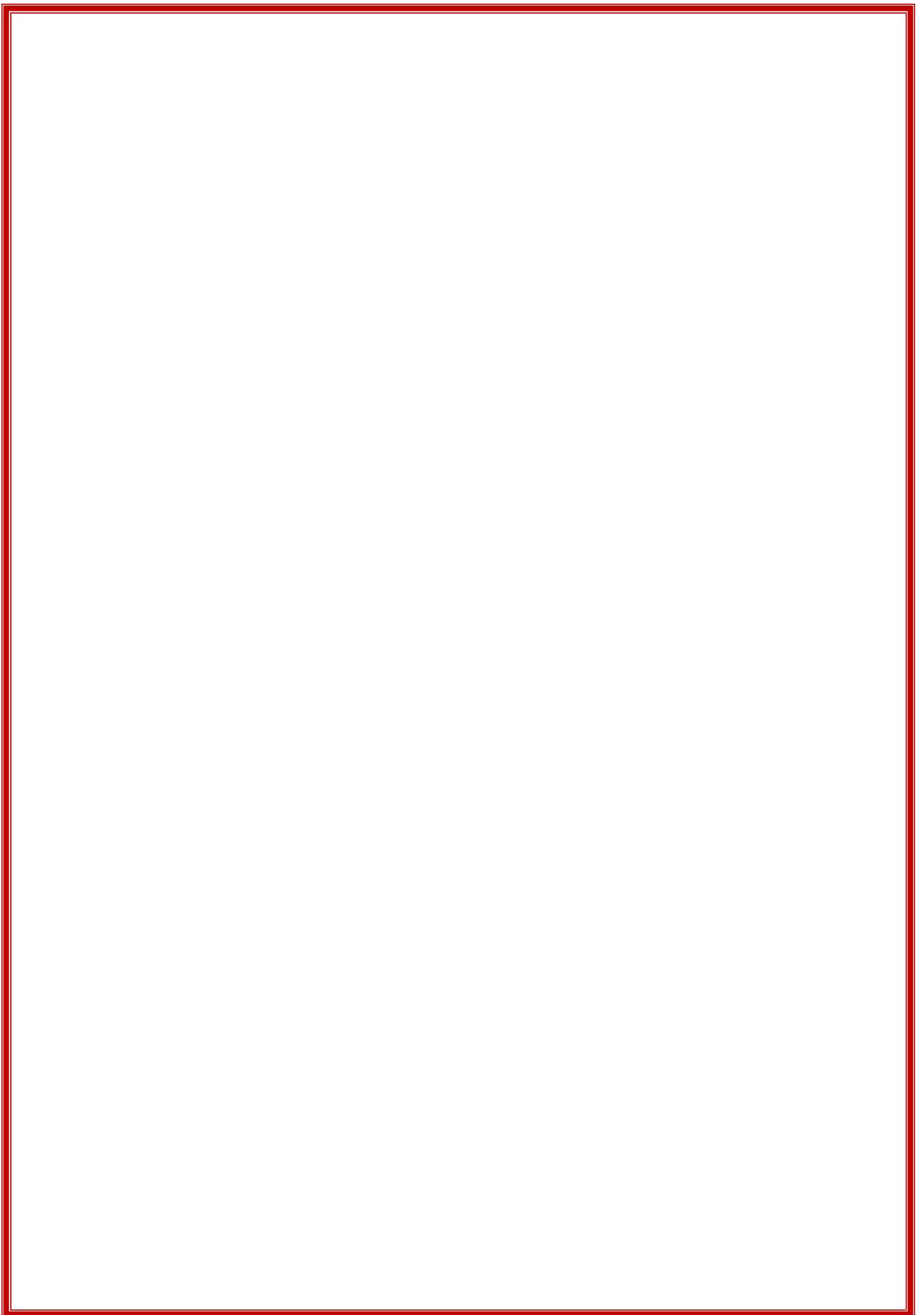


البعد الثقافي



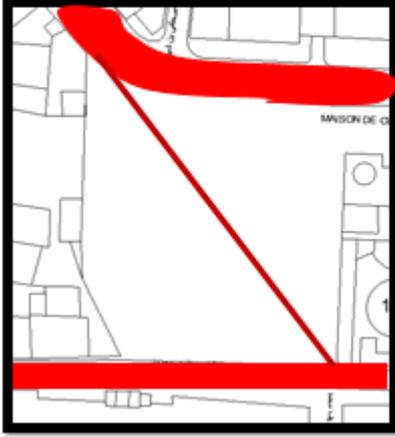
البعد الاجتماعي



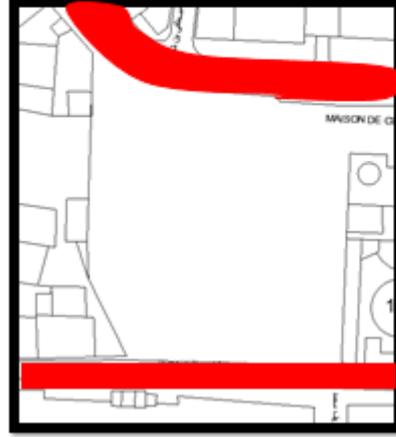


3-1 الأفكار التصميمية

قمنا بربط المحورين عن طريق
المحور الأكبر لأرضية المجال



المحاور: استخدمنا الطرق كنقاط قوة للمجال



البساطة: السلامة وعدم التعقيد
وخلق ديناميكية بالمجال



الهيمنة: استخدمنا هذا المحور ممر
للمشاة كعنصر مهيمن ومنه اعتمدنا
توزيع باقي المجالات



التكرار والتنوع



التفادية



المشروع التنفيذي



مخطط الكتلة: 1/500

الواجهات



الواجهة الغربية: 1/500



الواجهة الشرقية: 1/500



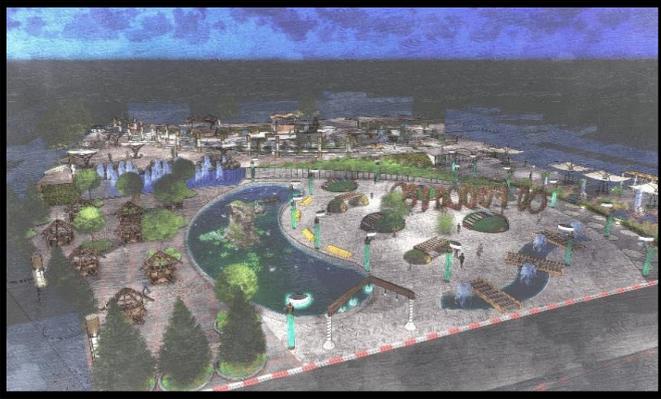
الواجهة الجنوبية: 1/500



الواجهة الجنوبية: 1/500

المناظر الخارجية للمشروع





الخاتمة

من خلال هذه المذكرة التي كانت تتمحور حول اثار تهيئة وتصميم الميادين على المجال العمراني تطرقنا الى مفهوم المجال العمراني بشكل عام، نجد أن المجالات العمرانية تشمل كم هائل من الأنشطة وأعداد كبيرة من السكان. اهتم العديد من رواد التصميم العمراني بدراسة المجالات العمرانية ومن أبرزهم (krier) حيث قال " إذا أردنا توضيح مفهوم المجال العمراني بدون تأثير الاعتبارات الجمالية فانه من الممكن أن نشير الى جميع المجالات المحصورة بين المباني في المدن وغيرها ب (الفراغات العمرانية الحضرية) "...

تناولنا مختلف مراحل تطور مفهوم المجال العمراني عبر التاريخ ابتداء بالفترة الرومانية والفرعونية والاقريقية وصولا الى المرحلة الكلاسيكية وغيرهم. من أجل تحسين الأداء الوظيفي للمجالات العمرانية أصبح من الضروري تصميمها وفق معايير تصميمية محددة. خصصنا في هذه الدراسة نمط من أنماط المجالات العمرانية ألا وهو الميادين العامة التي بدورها تلعب دور فعال في محيطها. تتماشى أهمية الميدان وفعاليتها مع الكم الذي يحمله من تهيئة مع مراعات تصميمه على أسس محددة. الميادين العامة تحمل عدة أصناف متنوعة، كما أن لها مميزات رئيسية ألا وهي (الموقع، الشكل، النوع).

ان المجال المدروس وهو ساحة الحرية والتي تقع بمركز مدينة بسكرة تعاني من نقص في التهيئة وعزوف من طرف السكان وهذا راجع الى عدة أسباب أهمها نقص التهيئة وغياب التظليل وغياب الأمن.

من الحلول المبرمجة اختلاف الوظائف وتنوع أساليب التهيئة التي بإمكانها جعل مشروعنا المقترح "تهيئة ساحة الحرية" ذو أداء وظيفي فعال بالمحيط الذي تنتمي اليه خاصة وبمدينة بسكرة عامة.

الملحقات

فهرس الأشكال

الفصل الأول: المجال العمراني

الرقم	العناوين	الصفحة
1	يوضح مجال عمراني يقع في مركز المدينة بصفة معلمية يعكس صورة جمالية لها. Trafalgar square – London	2
2	يوضح مجال عمراني يقع على حافة الطريق بصفة خطية كمجال حيوي للمدينة. Parque Lineal de Manzanares in Madrid	2
3	يوضح أن توفير وسائل الراحة في المجال العمراني من الأهداف الرئيسية في تصميمه.	3
4	توفير العناصر المائية يخلق ديناميكية بالمجال العمراني.	3
5	توفير الانارة بالمجال العمراني أمر ضروري.	3
6	استخدام المنحوتات والنصب التذكارية في المجال العمرانية يزيد من القيمة الجمالية له.	3
7	نلاحظ أن توفر عوامل الراحة بالمجال تزيد من اقبال الناس على هذه المجالات.	4
8	وجود النباتات والمياه تؤثر إيجابا على نفسية الناس.	4
9	تنوع البيئة المحيطة بالإنسان يساعد على اكتشاف مختلف عناصر هذه المجالات.	4
10	في الصورة برج ايفل وهو معلم لمدينة باريس ينمي التواصل بين مختلف الأجناس كونه عنصر سياحي دولي مهم.	5
11	طريق الكباش أضخم ممر فرعوني على مر التاريخ في الأقصر.	5
12	يوضح البنية المحورية في المعابد الفرعونية على مستوى المخططات.	5
13	يمثل مخطط للأغورا الاغريقية وهو عبارة عن مخطط حر محدد بأعمدة عملاقة بحيث تخلق ديناميكية بالمجال.	6
14	يمثل أطلال للأغورا الاغريقية، نرى أن لها مجال واسع ومفتوح على الهواء الطلق.	6
15	رسم تخطيطي يوضح هيكل المدينة الرومانية.	6
16	نلاحظ أن الفوروم يتمركز في وسط المدينة الرومانية كمعلم لها.	6
17	يوضح ساحة الكنيسة والمباني المحيطة به.	7
18	الرحبة كمجال عمراني في المدن الإسلامية.	7
19	نلاحظ أن هذا المجال يشكل تحفة فنية للمدينة. (ميدان القديس بطرس بروما).	7
20	نلاحظ في هذه الصورة مجال خطي بطريقة مستقيمة لامتناهية.	8

9	يوضح أنواع الفراغات المغلقة بالرسومات التخطيطية.	21
10	فراغ رئيسي متعدد الوظائف والمجالات.	22
10	فراغ ثانوي له وظيفة محددة.	23
10	فراغ انتقالي بين نوعي الفراغات الأخرى.	24
11	الحوائط المادية كمحدد للمجال العمراني.	25
11	الأشجار كحوائط طبيعية محددة للمجال العمراني.	26
11	اشكال مختلفة من ارضيات المجالات العمرانية.	27
12	أشكال مختلفة من ارضيات المجالات العمرانية وطريقة معالجة محيط جذوع الأشجار وتوجيه الحركة.	28
12	نلاحظ أن هذا القوس يحدد هذا المجال كسقف له. Grand Arch – Paris – France	29
12	استعمال الأسقف لتحديد المجال العمراني واعطائه خاصية معينة تختلف عن خاصية المجالات المجاورة له. Seville Plaza Mayor Seville; Spain	30
13	الساحة الخارجية للمسجد النبوي-المدينة المنورة.	31
13	مجال متكون من مظلة وبمجرد اغلاقها يتلاشى.	32
13	استعمال الأشجار والنخيل كمحددات طبيعية للمجال.	33
13	تحديد المحال باستخدام الشجيرات وأزهار الزينة.	34
13	استعمال النوافير كمحددات للمجال العمراني. (نافورة مائية في حديقة الأزهر- مصر)	35
13	تحديد المجال بالمسطحات المائية.	36
14	يوضح مختلف التجهيزات الضرورية التي يجب توفيرها بالمجال العمراني لإعطائه القيمة الوظيفية.	37
15	حواجز لتوجيه الحركة في المجال العمراني.	38
15	نوع آخر من الحواجز في المجال العمراني.	39
16	نموذج لأماكن الجلوس في المجال العمراني.	40
16	يوضح أن مقياس الإنسان أخذ كمقياس لجميع الأشياء.	41
18	رسم تخطيطي يوضح العلاقة الرابطة بين مختلف المجالات الخارجية العامة.	42
الفصل الثاني: تهيئة وتصميم المجالات العمرانية		
23	تنوع أفكار تصميم الفضاء العمراني.	1

25	تناغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام منسجم.	2
25	تناسق علاقة الكتل مع الفراغ.	3
25	من خلال الرسم بالخطوط تحصلنا على تصميم أشكال ذات قيمة عمرانية.	4
26	أشكال مختلفة لفضاءات عمرانية عامة.	5
27	نلاحظ أن هناك تناسق الألوان والخامات والملامس في الفضاء العمراني.	6
27	النسبة الذهبية. (golden sect)	7
27	تناسب الكتل مع الفراغات يعطي جمالية في تصميم المجال العمراني.	8
28	يشرح النفاذية البصرية.	9
29	الخريطة الذهنية للمكان من خلال استقرائه.	10
29	صعوبة استقراء المدينة الحديثة لتشابه جميع المباني من حيث الشكل على الرغم من اختلاف الاستعمالات.	11
30	يوضح شكل من أشكال مسارات الحركة.	12
30	يوضح نوع آخر من مسارات الحركة.	13
30	يوضح لنا نقطة من نقاط الالتقاء في المجال العمراني. Piazza Navona, Rome, Italy	14
31	يوضح لنا علامة مميزة لهذا المجال. دوار مسقط - سلطنة عمان.	15
31	برج إيفل علامة مميزة لمدينة باريس. Eiffel Tower, Paris, France	16
31	برج خليفة علامة مميزة لمدينة دبي.	17
31	يوضح حد نهاية جزء (اليابسة) وبداية جزء آخر (الماء).	18
31	منطقة غوفي تتميز عن غيرها من حيث طراز البناء السائد (تراث)	19
31	القصبية الجزائرية تملك طراز معماري يميزها عن غيرها من المناطق.	20
32	يوضح العوامل المؤثرة في الفاعلية.	21
33	رسم تخطيطي يوضح كيفية تحول المجال العمراني من مجال مهمل الى مجال وظيفي.	22
الفصل الثالث: الساحات والميادين العامة		
37	يوضح أماكن للجلوس داخل المساحات الخضراء.	1
37	يوضح استعمال حواف الأشجار كمكان للجلوس.	2

37	أماكن جلوس والقراءة وسط مسطحات خضراء.	3
37	أماكن بعيد عن الفوضى يستعمل كمجال للقراءة. للقراءة.	4
38	نلاحظ تجمع المتفرجين حول عنصر جمالي مهم بالميدان.	5
38	المشي نشاط فيزيائي حيوي يخلق الراحة لدى المستخدم.	6
38	نلاحظ استعمال الميدان كمكان للراحة والاسترخاء.	7
39	رسم تخطيطي يوضح الميدان المغلق المفتوح الجوانب.	8
39	نلاحظ أن هذا الميدان محاط بمجموعة من المباني المهمة ومن أبرزها الكنيسة كمبنى مسيطر.	9
39	نلاحظ أن هذا الميدان بسلطنة عمان ميدان نووي مبني حول عنصر مركزي ذو سيطرة بصرية عالية.	10
41	رسومات تخطيطية توضح لنا التقسيمات الأربعة لأشكال الساحات والميادين العامة.	11
41	رسم تخطيطي يوضح لنا أشكال تموقع الميدان في المدينة من خلال احتلاله لجزيرة أو اثنان أو العديد منها داخل البنايات.	12
42	تموضع الميدان داخل المسارات بنوعيه.	13
42	رسم تخطيطي يوضح موقع الميدان من المخطط الإشعاعي.	14
42	نلاحظ أن الميدان على شكل جزيرة مركزية.	15
42	الميدان على شكل جزيرة جانبية غير منتظمة الشكل.	16
43	رسم تخطيطي يوضح لنا موقع الميدان من الطريق بتوسع من جهة واحدة.	17
43	رسم تخطيطي يوضح لنا موقع الميدان من الطريق بتوسع من الجهتين.	18
43	رسومات تخطيطية توضح أشكال معالجة مركز الميدان.	19
43	رسم تخطيطي يوضح كيفية تحديد مركز الميدان من خلال رسومات على الأرضية.	20
43	رسم تخطيطي يوضح أن مركز الميدان محدد من خلال المسالك المؤدية إليه.	21
44	رسم تخطيطي يوضح تحديد حركة العربات لمركز الميدان.	22
44	رسومات تخطيطية توضح أشكال من معالجة زوايا الميدان.	23

قائمة المراجع

المذكرات

- ✓ عماد رياض حرز الله، مذكرة الماجستير في الهندسة المعمارية، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.
- ✓ وفاء ناجي الاسطل، أثر تصميم شوارع المشاة على استدامة المناطق العمرانية، فلسطين، 2015.
- ✓ مصطفى أسامة عبد الله صالح، تشكيل الفراغات والساحات العامة في البلدة القديمة في مدينة نابلس جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010.
- ✓ حسن، عاطف حمزة، تخطيط المدن أسلوب ومراحل، جامعة قطر، 1992.
- ✓ عماد المصري، تقييم تطور الفراغات العمرانية في المدينة العربية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، 1999.
- ✓ دويكات، فراس نظمي مروح، الفراغات العامة الحضرية في مدينة نابلس وتطويرها عمرانيا وبصريا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2009.
- ✓ حمودة ع الفتاح وحمودي أحمد والمهدي الطيب، جمع شمل مركبات جزء الشبكة مع نسيج مدينة أدرار لفائدة منهج التشكيل، المركز الجامعي بشار، 2008.
- ✓ زهرة أبرباش، مذكرة للنيل درجة الماجستير في الحقوق فرع الإدارة والمالية، دور البلدية في التهيئة والتعمير، جامعة الجزائر، 2011.
- ✓ فرحات باهر إسماعيل، العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، جامعة القاهرة، مصر، 2001.
- ✓ حسن محمود يسري، أسس ومعايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء، المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية، القاهرة، مصر، 2008.

الكتب

- ✓ سكليز جولدي، تذوق الفن المعماري، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.
- ✓ المنذر بشير الزليطي، كتاب لمحة على تخطيط المدن الرومانية.
- ✓ عبد الغني، كتاب العمارة الرومانية، 2012.
- ✓ كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.
- ✓ أمال قنطار، النسبة في الابداع الإنساني، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2008.
- ✓ عفيف البهنسي، الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، دار الكتاب العربي، مصر، 1998.
- ✓ كتاب الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.
- ✓ كتاب نبذة عامة عن الفراغات العمرانية والميادين.
- ✓ كتاب دراسة معمارية وتخطيطية للميادين العامة.

المجلات

- ✓ هاني الفران، مجلة العمران والتقنيات الحضرية – العدد الثاني -2010.
- ✓ أحمد رشيد، مجله الساحات والميادين العامة.

المراجع الأجنبية

- R.Krien: Urban Space, Academy Education, London, 1991
- AMIRECHE Tewfik. APPROCHE DES ESPACES PUBLICS URBAINS.
- Kevin Lynch – "Site Planning". Cambridge The M.I.T. 1971

- M.C,Cluskey.Jim-“Road Form And Townscape”- the architectural press- London-1978
- Simonds. Johan –“Landscape Architecture”.2ndEdition Mc Graw Hill .U.S.A-1983
- Ashihar. Yoshinobu –“Exterior Design In Architecture”-V N.R.New York. 1970
- Both .Norman –Basic Elements of Landscape Architecture –New York-1983
- Gehl, Jan –“Life Between Building –Using Public Spaces” V.N.R ,New York-1987
- laws-and-tools-urban-development-andreconstruction-inAlgeria.html
- Moore,G.T-“Environment Behavior Studies” In J.C Snyder and AJ Catanese (Eds),Introduction to Architecture.New York.Mac Graw-Hill 1979
- Rapoport,A-“The Meaning Of The Built Environment”- California,Sage Publications- 1982
- Responsive Environment”-Butter Worth Architecture –Britain .1995
- Amos Rapoport –“Human Aspects Of Urban Form” -Pergamon Press1977
- Bertrand et Listowski,1984
- Jakorljevic,1964
- Jacson JB 1985
- Cooper, 1990
- Galibourg et autres,2001
- Duplay,1982
- Pinon,1991

مراجع أخرى

- ✓ قاموس التعمير، "شواي"
- ✓ ادريس محمد، الهيئة العليا لتطوير الاعتبارات والمعايير التصميمية للأحياء السكنية الجديدة، ندوة الإسكان الثالثة.
- ✓ خالد صلاح، اليوم السابع، طريق الكباش أطول وأعظم ممر فرعوني في الأقصر.
- ✓ جهاد الصفدي، أسس التصميم والتشكيل الفني، منشورات جامعة دمشق، الية الفنون الجميلة , 2008
- ✓ عبد الله أبو راشد، التدوق والنقد الفني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية , 2000
- ✓ روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، القاهرة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر,1980,
- ✓ جوهانز ايتين، التصميم والشكل المنهج الأساسي لمدرسة الباوهاوس، مصر، المجلس الأعلى للثقافة ,, 1998
- ✓ عبد القادر إبراهيم، بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية، مصر، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، سوريا 1987.
- ✓ حيان صيداوي، قراءة المدن، ط 1، لبنان، دار قابس ,, 2005
- ✓ إبراهيم دملخي، الألوان نظريا وعلميا، منشورات جامعة دمشق، الية الفنون الجميلة، سوريا,1999,
- ✓ فداء أبو دبسة وخلود بدر غيث، التصميم أسس ومبادئ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان 2010
- ✓ أسس ومعايير التنسيق الحضري للمناطق المفتوحة والمساحات الخضراء، 2008.
- ✓ القراءة المجالية للمساحات في المدينة، الجزء الثاني.

ملخص البحث

من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها تم التعرف بشكل معمق على المجالات الخارجية العمرانية التي تشكل دور مهم في حياة الفرد والمجتمع. تعرفنا على هذه الأخيرة من حيث مميزاتها وعناصر تصميمها والمعايير المثالية لتحقيق مستوى عالي من التهيئة لهذه المجالات الخارجية العمرانية. في ظل هذه الدراسة تم التطرق الى نمط من أنماط المجالات العمرانية "الميادين العامة" ودراسته من جميع النواحي (الشكل، الوظائف، الأصناف والمميزات).

ان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التعرف على دور المجالات الخارجية العمرانية وخصائصها ودور عملية تهيئة وتصميم الميادين في اثناء المجالات العمرانية وجعلها مكان مستقطب داخل المدينة واسترجاع دورها الوظيفي.

تم اختيار ساحة الحرية كحالة الدراسة التي تعاني من الازمة وعزوف من طرف السكان. للوصول الى مستوى عالي من الرفاهية حاولنا التعرف على المشاكل الموجودة في الأرضية ومعالجتها بتهيئة هذا المجال الذي يحمل قيمة تاريخية وجغرافية في مدينة بسكرة.

RÉSUMÉ

Grace à notre étude, nous avons identifié en profondeur les zones urbaines externes, que jouent un rôle important dans le coup de l'individu et de la société, ils ont identifié ces derniers en termes de caractéristique, d'éléments de conception et de normes idéales pour atteindre un haut niveau de configuration pour ces zones urbaines externes.

Au cours de cette étude, un modèle de modèles de espace urbain "places publiques" et étudié à tous les égards (forme, fonction, categories et caractéristique).

L'objectif principale de cette étude est d'identifier le role des espaces extérieurs urbain et leurs caractéristique et le role du processus de creation et de conception des champs pour enrichir les espaces urbaines et en faire un lieu polarize au sein de la ville et restaurer son role fonctionnel.

La place de la liberté à été choisie comme étude de cas négligée et ignorée par la population. Pour cette attention un haut niveau de luxe, nous avons essayé d'identifier les problèmes dans le sol et de les traiter en créant cette zone que a une valeur historique et géographique dans la ville de "Biskra".